

## ١١) التعليق على رسالة حديث جبريل للعلامة ابن عثيمين رحمه

### الله // المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فمجلسنا اليوم  
الاثنين الحادي والعشرين من شهر شوال عام اربعين واربع مئة والف من هجرة - 00:00:20

المصطفى صلى الله عليه وسلم في هذه الدورة الصيفية الاولى وهي في رسائل شيخنا وشيخ مشايخنا ابي عبدالله محمد بن صالح العثيمين رحمه الله ومعنا اليوم رسالتان الرسالة الاولى بعنوان شرح حديث جبريل - 00:00:40

قيل عليه السلام وهو الحديث المعروف والرسالة الثانية في سجود السهو. فنبأ على بركة الله تعالى مع الرسالة الاولى وان كان اكثر مضمونها قد مضى معنا في مؤلفات الشيخ وكتب الشيخ لكن باذن الله عز وجل نستفيد - 00:01:00

من تعليقات الشيخ وما يفتح الله عز وجل علي. نسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح للقراءة مع الشيخ غلام. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد - 00:01:20

اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا وال المسلمين اجمعين. قال رحمة الله تعالى نص الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم طلع علينا رجل - 00:01:40

شديد بياض ثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه - 00:02:00

قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله ان محمدا رسول الله تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان تحج وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدق فاجبنا له يسأله ويصدقه. قال فاخبرني عن الايمان - 00:02:16

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال صدق قال فاخبرني عن احسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - 00:02:39

قال فاخبرني عن امارتها. قال ان تلد اammaة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة. رعاء الشاي يتطاولون في قال ثم انطلق فلبست مريما ثم قال لي يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانه جبريل - 00:02:59

اتاكم يعلمكم دينكم قال رحمة الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا يهديه الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:03:19

ارسله الله تعالى بالهدي ودين الحق وبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة المؤمنون - 00:03:43

سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان بعد ان سأله عن الايمان قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر لتؤمن بالقدر خيره وشره. والايمان هو الاعتراف. سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:04:03

انما هو سؤال لاجل التعليم. انما هو سؤال لاجل التعليم. فقد يسأل من هو اعلم آمن هو ادنى علما منه لاجل ان يعلم الحاضرين قد يكون العكس ثم قول الراوي في حديث جبريل هذا بين نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:23  
هذا العندية باتفاق الشراح كان في المدينة. هذه العندية باتفاق شراح الحديث وبين كان في المدينة ولم يكن في مكة. فسألها جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الا سلالة انت - 00:04:53

سمعتموها ضمن هذا الحديث. وفيه انه ان جبريل عليه السلام جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم جلوس المتأدب بين يدي معلمه. جلوس المتأدب بين يدي معلمه. فاسند ركتبيه الى ركتبي - 00:05:13

وضع يديه على فخذيه هذا كله من باب الادب ومن باب المؤانسة. وبعد ذلك سأله النبي وسلم عن الاسلام والايامن والشيخ يشرح معنى الايمان فقال نعم. قال رحمة الله والايامن هو الاعتراف المستلزم - 00:05:35

للباقيل والاذعان. اما مجرد ان يؤمن الانسان بالشيء بدون ان يكون له قبول واذعان فهذا ليس بایمان. بدليل ان المشركين المؤمنون بوجود الله ومؤمنون بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت - 00:05:55

المدبر للامر يعني هذا يدلنا على ان الايمان ليس هو مجرد الاعتراف كما تقوله الجهمية. ولا هو مجرد التصديق كما تقول شاعر الايمان لابد معه من اقرار واذعان وهو الاعتراف المستلزم للقبول - 00:06:11

والاذعان. نعم. وكذلك ايضا فان الواحد منهم قد يقر برسالة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكون مؤمنا ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم كان يقر بان النبي صلى الله عليه وسلم صادقا وان دينه صادق ان دينه حق - 00:06:33

يعني ما يحتاج الفوائل ما ادري ليش حاطين فواصل. كان يقر بان النبي صلى الله عليه وسلم صادق. ثم فاصلة ان دينه حق. يقول نعم. يقول لقد علمنا ان ابنا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل - 00:06:53

لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل يعني هو يمدح ابن اخيه باعتبار انه ابن اخيه لا باعتبار انه نبي لكن عنده علم يقين بان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكذب. ولا يقول باطل اذا كان لا يكذب معناه لا يمكن ان يكون كاهنا - 00:07:13

واذا كان لا يقول الاباطل معناه لا لا يمكن ان يكون شاعرا. فتعين انه رسول. نعم. وهذا المشهورة الطويلة التي قال عنها ابن كثير ينبغي ان تكون احدى المعلقات في الكعبة. فيقول ايضا ولقد علمت بان دين محمد من خير - 00:07:40

للبرية دينا لولا الملامة وحداهم مسبة لرأيتنى سمحا بذلك مبينا. وهذا ايضا اقرار من ابى طالب ويعنى بيان تصديقه بان دين النبي صلى الله عليه وسلم من خير اديان البرية دينه. وهذا اصلح من - 00:08:00

الاول ولقد علمت ببناء المتكلم المبني على الظم علمت هو يقول علمت او ولقد علمت يخاطب احد الكفار لكن هذه الرواية غير صحيحة. الرواية المعروفة ولقد علمت بان دين محمد - 00:08:20

من خير اديان البرية دينا. طيب ما دام انه من خير اديان البرية لماذا لا تتبعه؟ يقول لولا الملامة او حذار هو خايف من لوم الناس شلون ترك دين ابيك عبد المطلب ودين جدك ودين عبد مناف وقصي ووالى اخره - 00:08:40

او حذاري مسبة يعني هو يعني يستحيي ان الناس يمكن ينقصونه من قدره وهو الشيخ الوقور في في قريش الذي تولى مكانة ابيه بعد وفاته فكان ابو طالب في قريش كمنزلة عبد المطلب في قريش - 00:09:00

فخاف ان يصاب بماذا؟ ان يصاب باللامة او يصاب بالنقض ولاجل هذا تجده لم يتبع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. لذلك قال لولا الملامة او حذار او حذاري مسبة لرأيتنى سمحا بذلك مبين. اذا ما الذي جعله لا يسمح ولا يكون سمحا بهذا الدين - 00:09:21

العمران السابقة. نعم. قال رحمة الله فهذا اقرار بان دين الرسول صلى الله عليه وسلم حق. لكن لم ينفعه ذلك لانه لم يقبله ولم يذعن له فكان والعياذ بالله بعد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في ضحاض من نار وله نعلان من نار يغلبى منها دماغه - 00:09:51

اسأل الله تعالى ان يعافينا واياكم من النار وهو اهون الناس والدينا وذرياتنا وازواجنا ومشايخنا واصحابنا وتلامذتنا نعم. قال رحمة الله وهو اهون الناس عذابا لكته يرى انه اشدتهم عذابا - 00:10:11

يرى انه اشدتهم عذابا فهذا تعذيب نفسي قلبي. لأن الانسان اذا رأى غيره مثله في العذاب او هو او دونه يهون عليه ما هو ولهذا قال

تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشترين. العذاب في النار اعاذنا الله واياكم ووالدينا ومشايخنا - [00:10:31](#)  
وزرياتنا وطلابنا من النار. العذاب في النار على نوعين. عذاب بدني وعذاب نفسي. العذاب متعلق بالروح والعذاب البدني متعلق بالبدن. من انواع العذاب النفسي كونه يرى نفسه في النار اشد الناس عذابا - [00:10:51](#)

من انواع العذاب النفسي كونه اصم لا يستطيع ان يسمع. ابكم لا يستطيع ان يتكلم اعمى لا يستطيع ان يبصر. فهذا مؤكد على ان الكفار وال مجرمون في النار يعذبون بنوعي العذاب. نعم. قال رحمة الله وعلى هذا فنقول ان الايمان ليس مجرد الاعتراف. ولابد من

[00:11:13](#)

اعتراف المستلزم القبول والاذعان وقد عجبت ايما عجب. حينما صعد جاء غيري ججارين الروسي جرجرين روسنا وقال بعد ان صعد الفضاء ورأى وشاهد الايات العظيمة قال ان لهذا الكون مدبرا ومع ذلك فلم يؤمنوا - [00:11:43](#)

على كل حال. كم من انسان يعرف الحق ولا يتبعه؟ اعظم اعظم مخلوقها من الكفار من هو اعظم كافر على وجه الارض. ابليس. ومع هذا ابليس من اعلم الناس ها من اعلم الناس - [00:12:01](#)

بان الله هو المعبود وانه رب وانه يستحق العبادة. فكون المخلوق يعلم ان الله معبوده ان الله يجب ان يطاع لا يلزم منه انه يذعن. وله نحن في المشاهد نرى كم من انسان يقر - [00:12:21](#)

يقول اي والله هذى الارض لفلان والله ما ياخذها لويس يصير. وهو هو يقر يقول والله الارض لفلان بس والله ما راح يأكلها كم من انسان يأخذ دينا فيجحد؟ كم من انسان يعرف انه مخطئ يقول انا - [00:12:41](#)

انا والله ما اعتذر لك. ليش؟ الكبر. الكبر ايها الاخوة والجحود واحنة النفس الامارة بالسوء هي المصيبة العظمى بعد الجهل فأسباب الكفر في الخلق امران الجهل والكبر. كثير من الناس - [00:12:58](#)

عندهم الجهل من؟ ابليس يقول كما اخبر الله يقول ربى ها يقول ربى انظرني الى يوم يبعثون طيب بدار ما تقول ربى انظرني لما تقول ربى تب علي وهو يرى الخلق كل يوم يتوبون الى الله ولا يتوب الخبيث الى الان. نسي ما توعده الله - [00:13:24](#)  
كم ان المسلم يقرأ القرآن ويرى وعيid الله للعاصين ثم يعصي وينسى وعيid الله. ابليس نسي وعيid الله ويرى التائبين ولا يتوبون هذه مصيبة. لذلك الحق اذا رزقك الله علما وعملا فانت الموفق. لذلك لما تقول ربى - [00:13:48](#)

الهدي والتقوى والعفاف والغنى. تذكر في كلمة الهدي والتقوى العلم النافع والعمل الصالح. هذا هو معنى التوفيق والسداد. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. هذا ليس القضية مع جعجرين الروسي - [00:14:11](#)

قضية من هؤلاء الملاحدة في ادناه شيء لو تقول لاحدهم ان المغطاة هذه ها ما لها صانع يقول انت مجنون انت مخبل؟ تقول له البطل هذا مع الماي اللي فيه ما له صانع ما يقبل - [00:14:31](#)

ليش بلا صانع؟ قال هذا ما كان موجود وجد. شلون ما له صانع؟ ثم يعدم. شلون ما له معدم؟ لازم يكون له معدم اتلف طيب ما دام عندك حل للعقل هذا اشلون هالسموات والارض تقول انها موجودة بدون صانع؟ ثم - [00:14:48](#)

انت ترى الشيء يوجد ثم يعدم كيف تعتقد ان هذا الشيء عدم بلا معدم. المحيي المميت هو الله سبحانه وتعالى. كون الناس لا يستطيعون اعدام بعض المادة ذلك لأنهم لم يخلقوها - [00:15:10](#)

الذى خلق المادة هو الله وهو الذى يفني المادة. البشر يتصرف في المادة. ما يستطيع ان يفرد التصرف في المادة هو التصنيع. الانسان ما يقدر يجيب مادة الحديد. لكن يشكل الحديد - [00:15:30](#)

كيفما يشاء يصنع منه ميكروفون حديدة عصاه سيارة طيارة. لكن ما يستطيع ان يعدم مادة الحديد. الانسان ما يستطيع ان يوجد مادة الخشب الله عز وجل الذي ينبت الخشب ولا يستطيع الانسان ينفي يفني مادة الخشب. الانسان يحرقه يصبح ذرات الذرات موجودة ما يستطيع يفنيها - [00:15:50](#)

وقد ذكر هذا شيخ الاسلام رحمة الله ان الذرات لا تفني. لأن البشر ما يستطيعون يفنهما. الله الذي يفنيه. سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله الركن الاول الايمان بالله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤمن بالله. الايمان بالله - [00:16:16](#)

عز وجل تضمن الايمان باربعة امور. الايمان بالله ايمان بربوبيته والايمان بالوهية الله والايمان باسمائه وصفاته. هذا التقسيم الرباعي ذكره الشيخ وهو موجود في جمع من الكتب المتقدمة. مثل كتاب اصول الدين - [00:16:39](#)

وكتاب الفرق بين الفرق وغيره الايمان بالله والايمان بربوبية الله باسمائه وصفاته. لكن بعض العلماء يقول ان الايمان بالله يتضمن ثلاثة امور. الايمان بالربوبيه والايمان بالله والايمان باسماء الله وصفاته - [00:16:59](#)

فان قلنا ان الايمان بالله الايمان بوجوده لما ذكرناه؟ يقولون الايمان وجود هو موجود في كلمة الايمان بربوبيه الله. اذ لا يتصور رب هو معدوم. وهو موجود - [00:17:19](#)

في الايمان بالوهية الله لا يتصور معبد معدوم ان كان بحق والايمان باسمائه وصفاته دليل على انه ايمان وجودي فعلى كل حال هذا اصطلاح والاصطلاح لا يترتب سلاح لا يترتب عليه مفسدة فلا بأس به سواء قلنا الايمان يتضمن اربعة امور او ثلاثة امور. اذا - [00:17:39](#)

ويتضمن الايمان باربعة امور الايمان بالله. يعني الايمان بوجود الله ما ادري هذا سخط الكلام الظاهر. ها ابو عمر حتى عندك هالشكل؟  
نعم. الايمان بالله عز وجل يتضمن الايمان باربعة امور. الاول الايمان بوجود الله. اكتب كلمة بوجود الله قبل - [00:18:06](#)

كلمة الله الايمان بوجود الله هذا واحد الايمان بربوبيه الله هذا الثاني الايمان بالوهية الله هذا الثالث الايمان باسمائها الظاهر سقط من الطياع. نعم. مكتوب فيه. وبين موجود؟ الحين اول الايمان بوجوده. طيب اه لازم يكون هناك بعد - [00:18:26](#)

ايه هذا سقط معناه. اولا ايوة. اولا الايمان بوجود الله. وان تؤمن بان الله تعالى موجود والدليل على وجوده العقل تحسه الفطرة والشرع. الله اكبر. اولا الدليل العقلي. فالدليل العقلي على وجود الله عز وجل ان نقول هذا الكون الذي امامنا ونشاهده على - [00:18:46](#)

هذا النظام البديع الذي لا يمكن ان يضطرب ولا يتتصادم ولا يسقط بعضه بعضا بل هو في غاية ما يكون من النظام. الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل - [00:19:06](#)

النهار فهل يعقل ان هذا الكون العظيم بهذا النظام البديع يكون خالقا لنفسه؟ كلا لا يعقل. لانه لا يمكن ان يكون خالقا نسيت ان معنى ذلك انه عدم اوجد موجودا. ولا يمكن للعدم ان يوجد موجودا. اذا فيستحيل ان يكون هذا الكون - [00:19:16](#)

موجبا لنفسه ولا يمكن ايضا يكون هذا الكون العظيم وجد صدفة لانه على نظام بديع مضطرب وما جاء صدفة في الغالب انه ولا يضطرد ولا يمكن ان يأتني صدفة لكن على التنازع. يعني هذا الدليل العقلي على وجود الله قبل ان - [00:19:36](#)

نذكره ونبين نذكر بيتا لاحد الشعراء وقد صدق. يصح ان نقوله ها هنا. وليس يصح في الذهان شيء اذا ما احتاج النهار الى دليل. وليس يصح في الذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل - [00:19:56](#)

هل وجود الله يحتاج الى دليل؟ كما قال ابو العتاهية رحمه الله وفي كل بشيء له اية تدل على انه الواحد. تفك في شعرك ها هنا لماذا؟ تعرف ان هناك - [00:20:16](#)

طارق في رموشك في انفك وفي انفسكما افلا تفسرون. الايات الكونية هي الافقية الارضية النفسية على وجود الله عز وجل. لا يمكن حصرها لكن هذا على سبيل المحاججة مع هؤلاء الملاحدة. الذين اصروا وهم كما - [00:20:36](#)

اقول واقول دائما هم زبالت المجتمعات. لان من لا يثبت وجود الله في الحقيقة هو اسفه السفهاء. هو اسفه من المشرك. هو اسفه من المشرك. واسفه انه من الملحدين هو الحلول. صاحب وحدة الوجود. كيف يحتاج هذا الصنف - [00:21:05](#)

الى انك تجيز دليل على وجود صالح. اذا كان البعرة تدل على البعير واثار الاقدام تدل على المسير. فسماء ذات ابراج وارض ذات في جهاج. افلا يدل ذلك كله على اللطيف - [00:21:35](#)

الخبير سبحانه الله سبحانه الله ما ذكره الشيخ من الدليل العقلي هذا اما عند علماء المنطق بدليل التمانع على صورة الصبر وال التقسيم دليل ايش؟ تمانع على صورة الصبر وال التقسيم. يعني الان هذا اه قلم خلونا ناخذه - [00:21:55](#)

هذا الان للقلب. الان يمتنع عقلا ان يكون القلم عقلا ان يكون القلم بهذه الطريقة المعينة لو كان غير مرتب ممكنا الواحد يقول ايش؟

انه صار هناك فسيولوجيا هو اضطراب وكذا صار الشكل. لكن بهذا النظام البديع المرتب - 00:22:25

دقيق من ها هنا رفيع من ها هنا عظيم من ها هنا والخبر هنا. هذا لا يمكن ان يحصل صدفة ولا ان يحصل بما يسمى بالعوامل الطبيعية ليش؟ لأن العوامل الطبيعية لا تستطيع ان توجد الشيء مرتب. هذه قاعدة حط الطوب والاسمنت وحط الماء في الصحراء -

00:22:55

متين الف سنة العوامل الطبيعية لن تبني لك بيتك مرتب؟ لأن العوامل الطبيعية التي اوجدها الله في الكون لا ترتب لا تنظم. هي تتدخل اسباب لأشياء جعلها الله لكن ما جعل الله سببا للتبديع لصنع البديع. فانت لما ترى القلم بهذا الصنع البديع الان في ذهنك -

00:23:18

يأتي الان احد امررين اما ان يكون له صانع واما ان لا يكون له صانع. واما ان القلم اوجد نفسه بنفسه القلم قبل ان يوجد هو عدم العدم لا يقدر على ايجاد نفسه لانه هو اسم كاسمه عدم. هذا الذي يقول - 00:23:44

العدم اوجد نفسه كالذي يقول العجز او جاد القدرة هذا يسمى في علم المنطق سفسطة. ما معنى السفسطة؟ سفسطة يعني انك تعكس المفاهيم بحال ما تقول كان قادرًا ثم عجز تقول العجز اوجد القدرة - 00:24:08

الضعف او جد القوة تعكس الامور. تقول السفه او جد الجنون العدم او جد الوجود هذا هذا هو تعكيس الامور اذا لا يمكن ان عدم لا يمكن القلم يوجد نفسه لأن القلم قبل وجوده كان عدما. فتعين ان للقلم صانعا ليس - 00:24:32

فهو صانع لنفسه اذ لم يكن مصنوعا بلا صانع هذا لا يمكن عقلا ولا يمكن عقلا ان يصنع نفسه لانه كان عدما فتعين ان له صانع. تبحث من صنعه الان لو سألتكم من صنع - 00:24:55

هذا القلم ماذا تقولون؟ انسان لا ما اريد الانسان اي شركة؟ الان لاحظوا الان لا الان العقل لا يتدخل اي شركة صنعت هذا القلم. العقل لا يستطيع ان يتدخل الا اذا كان عنده علم سابق بنظيره. ماذا يفعل - 00:25:14

يبحث ينظر يفتح يمين وشمال يطالع بعدين يلقى مكتوب والله فيعرف انه مصنوع في شركة في الصين اذا العلم بالصانع العقل يقول انه لابد له من صانع لكن العقل لا يستطيع ان يحدد من صانعه - 00:25:36

واضح الان ولا لا؟ فالان لان الصانعين للقلم كثرا. فجاء الخبر فتعين. اما خالق السماوات الارض فلم يأت احد يدعي انه خلق وانه صنع لا الطبيعة ولا المادة ولا النمرود ولا فرعون. غاية ما كان عند نمرود ينكر ربوبية الله. وما يقول هو - 00:25:56

غاية ما عندي فرعون ينكر ربوبية الله على اهل مصر. ما قال انا رب السماوات العلي. قال انا ربكم الاعلى لمصر لانه ما يقدر يقول انا رب السماوات والارض الاعلى لانه لو قال الكلام هذا الناس يقولون له تعال اهل الصين ما هم تحت قوتك - 00:26:24

اهل السودان ما هم تحت قوتك شلون انت تدعى انك انت رب الارض فراح يكذب نفسه. لذلك حصر دعواه وهي كاذبة في قوله انا ربكم الاعلى لم يوجد فان لم يوجد للكون صانع ولم يدعي احد صانع - 00:26:44

اذا العقل يعي انه لابد ان يكون له صالح من هو هذا الصانع؟ عندما تنظر الى عظيم الصنعة تدرك انه عظيم. عندما تنظر الى عظيم ودقة الصنعة تدرك انه بديع. عندما تنظر الى ان الامور مرتبة ترتيبا - 00:27:07

مبنيا على الحكمة تدرك انه حكيم لاحظ الان ففي اشياء يمكن تدركها بالعقل لكن انه اسمه الله. ان اسمه الرب ان اسمه ذو الجلال والاكرام الحميد العظيم الجليل العلي الاعلى السميع البصير. هذه لا تدركها الا بالخبر. فجاء الخبر على - 00:27:32

الرسل عليهم السلام. اذا لا يمكن ان يوجد الشيء بنفسه. ولا يمكن للعدم ان يوجد الوجود فحينئذ يتعين ان يكون له هذا دليل عقل ثم هنا شيء اخر نقول لهؤلاء - 00:28:01

انتم تقولون ان الذي صنعوا العوامل الطبيعية يلا خلوا العوامل الطبيعية تقول انا صنعتكم الصانع لا بد كنا نصانع الان الذي صنع الهاتف كتب وراه ميدي ان شاينا ميدي ان فنزويلا ميدي ان مدري وين صح ولا لا؟ اللي اللي - 00:28:21

صنع هذا الماء كاتب تحته مكتوب صنع في الكويت. طيب انت تقول ان اللي صنع الكون هو المادة نفسها خلي المادة تتكلم وتقول انا اللي صنعت. اما الله الذي صنع ارسل الرسل وانزل الكتب وجعل في قلبك وفي - 00:28:44

الفطرة انك تقول يا رب يا الله في الظواقيات. هاي ادلة الوجود ختم الوجود. ختم وجود الله موجود في قلبك موجود في سمعك موجود في بصرك موجود في كل شيء منك. هذا دليل لا يمكن ان يفر منه - [00:29:02](#)

لذلك ذكره الله في سورة الطور كما سبأته اه والشيخ يذكره. نعم. قال رحمة الله يذكر عن ابي حنيفة رحمة الله وكان معرفاً الذكاء انه جاءه قوم جهريون يقولون له اثبت لنا وجود الله. فقالوا فقال دعني افكر. ثم قال لهم اني افكر - [00:29:22](#)

في سفينة ارسلت في ميناء دجلة وعليها حمل فنزل العمل بدون حمال وانصرفت السفينة بدون قائد وقالوا كيف انهم تقولوا مثل ذلك الكلام فان ذلك لا يعقل ولا يمكن ان يصدقه. فقال اذا كنتم تتصدقون بها فكيف تصدقون بهذه الشمس؟ والقمر والنجوم والسماء والارض. كيف يمكن ان تصدقوا - [00:29:42](#)

انها وجدت بدون موجب هذا تدرؤن ليش هم يصدقون بانها وجد بدون موجة؟ تدرؤن ليش؟ بس سبب واحد ماذَا ثانِي؟ وهو انهم كأنهم يقولون نحن لابد ان نرى لصدق فقط. هذا مثل اللي يجي يقول له يوجد رئيس امريكا ها - [00:30:02](#)

فانت تقول لا ما في رئيس ليش؟ قال لاني انا ما شفته. طيب اذا انت ما شفته مو معناته انه ما في رئيس. فانت ما رأيت هو يصدق هو الان - [00:30:22](#)

ان يصدق انه لا يمكن ان السفينة توجد بدون صانع. ليش؟ لانه هو يشوف ان السفينة في واحد قاعد يصنعها. لاحظ لكن ما شاف ان الشمس هذي من يصنعها ما شاف فيقول لا ما له صانع. ما شاف ان القمر احد يصنعها قال ما له صانع - [00:30:32](#)

فاما رأى رجع الامر لا الى واقع الامر وانما الى نفسه. لانه وجد في وقت معين وزمان معين فيقول خلاص ما دام انا ما شفت الله انا ما رأيت خلق الله بفعله فانا لا اؤمن. طيب والاثار - [00:30:52](#)

هذا مثل اللي تجي يقول له انت كان لك جد. قال وين جدي؟ قال والله ذهبت اثاره وليس قال ما لي جد. ها ما لك جد شلون؟ يعني ابوك من وين جاء - [00:31:11](#)

المهم من الهوا من العدم لا هو لما ينكر ما شاف الاثر فالابد للانسان ان يدرك انه ليس كل ما انت لم تره تستطيع ان تنكره. ما يمكن هذا. نعم. قال رحمة الله سئل اعرابي فقيل بما عرفت - [00:31:24](#)

تربيك وقد اشار الله تعالى الى هذا الدليل العقلي بقولهم خلقوا من غير شيء وخلقون هذه الاية العظيمة في سورة الطور تأمل الان فيها قسط تقسيم. خلقوا من غير شيء - [00:31:45](#)

يعني العدم اوجد الوجود هذا واحد. ام خلقوا من غير خالق هذا واحد. امهم الخالقون العدم اوجد نفسه هذا الثاني طيب افرض ان واحد كابر قال اي اوجد نفسه بنفسه اي انا اوجدت نفسي بنفسي قل له طيب انت وجدت نفسك بنفسك يا ايها - [00:31:59](#)

ام خلقوا السماوات والارض؟ من اللي خلق السماوات والارض؟ هذي اكبر منك قال ايه هي خلقت نفسها؟ اشلون الجمام يكون مخلوقا مرتبا؟ يلا السيارة جمال ما يمكن ان تكون مرتبة الا بصنع العاقل العليم. القادر. قادرك الله علمك الله فصنعت - [00:32:22](#)

من الجمام سيارته فكيف هذه السائرات الكواكب النيرات الافلاك الدائرات كيف تكون بدون صانع ما يمكن. نعم. قال سئل اعرابي فقيل وبما عرفت ربك؟ والاعرابي لا يعرف الا ما كان امامه. فقال البعدة تدل على البعير - [00:32:49](#)

والاثر يدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات اموات الا تدل على السميع البصير؟ بل ذكر لي والدي رحمة الله ان فخر الرازي رحمة الله وغفر له وكما ذكرنا هو رجع الى عقيدة السلف في - [00:33:09](#)

الحياة. ذهب مع بعض تلامذته الى البرية في مدينة هرات. تعرفون الرازي كان يمشي وحوله مئات الطلاب. فذهب الى البرية فرأى راعي غنم. فقال لطلابه انا اذهب الى راعي الغنم. فذهب الى راعي الغنم رآه يصلى فقال انت تؤمن بوجود الله؟ قال طبعا - [00:33:29](#)

قال ما الدليل على وجود الله؟ فنظر اليه راعي الغنم نظرة اشمتاز فرفع عصاه وقام يضربه الطلاب يصرخون عليه هذا الامام الرازي شلون تضربه؟ هذا الامام الرازي هذا لين وصلوه فكوك انت مجنون - [00:33:59](#)

هذا العالم العلام الفاهم الفهامة. يعني كيف؟ هذا عنده الف دليل على وجود الله كم دليل؟ قال الراعي مسكين الف مرة شك فاحتاج

الى الف دليل. ولا اللي ما يشك ما يحتاج الى دليل - [00:34:19](#)

انت الحين بتسائلك سؤال عمرك انت فكرت انك تجيب الدليل على انك انت لك اب لانه ما وقع في قلبك انك بدون اب. فما من اللي يشك؟ مين اللي يروح يسوي فحص دي ان ايه؟ جاوب. شكاك صح ولا لا - [00:34:38](#)

اللي يشكها في نسبة اللي يشك في ابوه اللي يشك في امه يروح يسوي ديني. لكن اللي ما يشك الراعي بفطرته قال شك الف مرة فاحتاج الى الف دليل. هذه قاعدة عظيمة ترى ايه الاخوة. نعم - [00:34:56](#)

قال رحمه الله ثانية وما الدليل حسيك وما نشاهد من اجابة الدعاء مثلا؟ فالانسان يدعو الله ويقول يا الله فيجيب الله دعاءه ويكشف سوءه يحصل المطلوب هو انما قال يا الله اذا هناك رب سمع دعاءه واجابه وما اكتر ما نقرأ ونحن المسلمين في كتاب الله انه استجاب لانبياء الله - [00:35:14](#)

ونوح اذ نادى من قبل فاستجبنا له. وايوب نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له. والآيات في هذا كثيرة والواقع يشهد بهذا يعني الدليل الحسي هو مرئي بالنسبة لنا ومحسوس. المرئي ان ننظر حسيبا - [00:35:34](#)

الى اثار من سبق وانكم لتمرون عليهم مصبعين وبالليل افلا تقولون. ترون ديار قوم لوط ترون ديار قوم شعيب تروا الديار قوم ثمود تراو الديار قوم هود ترون ان فرعون اغرق هذه امور حسيبة يدركها الانسان في علم ان - [00:35:54](#)

الله عز وجل موجود فاستجاب لموسى فاغرق فرعون واستجاب لصالح فاهلك قوم ثمود وهكذا. هذا دليل حس اما ما انت تحس به هذا مشاهد. هذا مشاهد. كم مرة كنت في ضائقه؟ فقلت يا رب يا رب - [00:36:14](#)

فانقذك الله طبعا هذا مو معناه انك كل ما تطلب لازم اه يستجاب لك لانك انت عبد والله الرب. مو العكس. بعض الناس يريده العكس. يقول كل ما اطلب ها لازم الله يعطيوني - [00:36:34](#)

شوفوا عكس المفاهيم. يعكسون المفاهيم. لا. لكن قطعا لو تمعنت تجد ان ما قلت فيه يا الله يا رب مما اعطيك اكتر بكثير في جانب ما منعك. فالله ارحم من الوالد ومن الام. ارحم من الوالدين. الام والاب قد يمنع الولد احيانا - [00:36:49](#)

الابن يبكي وهم يمنعان لمصلحة راجعة اليه وهو لا يدري. نعم. قال رحمه الله ثالثا الدليل واما الدليل الفطري فان الانسان بطبيعته اذا اصابه الضر قال يا الله. حيث اتنا حدثنا ان بعض الكفار الموجودين الملحدين اذا اصابه - [00:37:19](#)

المهلك بفترة يقول على فلتات لسانه يا الله من غير ان يشعر لان فطرة الانسان تدل على وجود ربه عز وجل اذا اخذ ربك منبني ادم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم لست بربكم؟ قالوا بلى. الملحد وهو ملحد احيانا ينافق - [00:37:39](#)

في سمعت بعض من ينافق الملحدين يقول كنت انا ملحد ها فاذا به يقول والله ليس هكذا طيب انت الحين قبل بتذكر الله شلون تقول والله الي ساكن؟ هذا فطري ما يجد منه فكاك - [00:37:57](#)

يقول شيخنا وصاحبنا الدكتور محمد عبد الرحمن الخميس انه كان في دورة في آآ علمية في احد الدول اللي كانت تحت الاتحاد يقول ركينا التاكيسي يقول المترجم معي وقلت من باب ان حتى نصل الى المكان خلينا - [00:38:13](#)

ادعو صاحب التاكيسي يقول فاذا بس سوق التاكيسي يقول انا ملحد انا ما اؤمن بوجود الله وانا كذا وكذا يقول انا اتكلم معاه يقول اثناء السير صار علينا انه مسك بربيك وبقوه - [00:38:33](#)

وصرخ صرخة طبعا يقول انا ما اعرف لفتهم بعدين الحمد لله فقنا يقول ما فيني الا جرح بسيط وهو ايضا ما في الا شيء بسيط فلما ركينا مرة اخرى يقول سألت السوق قلت له هذا الرجل - [00:38:49](#)

ماذا قال؟ قال قال يا رب. يعني وقت الضایقة هو يقول يا رب. طيب انت ملحد لان هذه امر قلبي يجد الانسان في قلبي انه في وقت الضایقة يشعر شعورا ان هناك قوة عظمى فوقه - [00:39:03](#)

ان هناك قوة عظمى فوق. هذا امر لا مجيد عنه. لا يمكن لاحد ان يجد عنه محل كل من وقع في ضائقه يحس ان هناك قوة عظمى. ولذلك يناد يا رب يا الله ايا كان لغته - [00:39:23](#)

وينادي ربه بلغاته. هذا امر ما يمكن الفكاهة. بل ان القلب يشعر ان هذا الرب هو في العلو. لذلك القلب لن يتوجه الا الى الاعلى الى من

اوجد السماوات والارض؟ نعم. قال رحمة الله رابعا الدليل الشرعي. واما - 00:39:43

الشرعية تحدث ولا حرج كل الشرع اذا تأمله الانسان علم ان الذي انزله وشرعه هو رب عز وجل. قال الله تعالى فلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. طبعا الأدلة الشرعية من قسمة الى قسمين - 00:40:08

القسم الاول الآيات الكونية والادلة الواردة في القرآن الكريم. الآيات الكونية والادلة الواردة في القرآن الكريم. القسم الثاني الشرع المحكم. الشرع التشريع تشريع الزكاة تشريع المواريث. كل واحدة منها على حدة دالة على وجود رب عز وجل - 00:40:25

نعم. قال رحمة الله فاختلف القرآن وعدم تناقضه تصديق بعضه بعضا كل ذلك يدل على ان القرآن نزل من عند الله عز وجل وكون هذا الدين بل كون جميع الاديان التي انزلها الله عز وجل موافقة تماما لمصالح العباد دليل على انها من عند الله عز وجل. يعني - 00:40:52

تأمل معي الان تصور حط نفسك امام هذه الفقرة. الان الاميين في هذا الزمان اذا وجدت اميما في مصر اميما في الكويت اميما في العراق. هذا امي عربي ولا اعجمي؟ عربي شف هذا الامي العربي - 00:41:15

الذى عاش في هذا العصر الذى يسمى عصر الحضارة. كم سمع من وسائل التواصل؟ كم كذا؟ كم كذا؟ كم كذا؟ كم كذا؟ كم كذا؟ الى اخره قل له تفضل يا عم. انا اكتب واجلس امامك وانت عمرك الان اربعين سنة. قل لي كيف - 00:41:35

نقسم الميراث بدون ان ترجع الى دين. ما يعرف. لذلك انت الان لما تقرأ اي اية اى شرع اي اية اى تشريع في القرآن تستيقن انه لا يمكن لامي لم يقرأ ولم يكتب قبل الف واربع مئة سنة ان يأتي من عند - 00:41:55

بمثل هذا التشريع. ما يمكن. بل لو اجتمع عقلا العالم اليوم وقبل ايام واحنا في الوزارة حولوا علينا كتاب الفه مجموعة من باحثين اللي درسوا وكل واحد منهم درس اكثر من عشرين سنة. ثلاثين سنة. واذا فيها اخطاء. طيب هؤلاء بشر - 00:42:23

تناقضوا عندهم اخطاء الناس استدركوا عليهم ممن هم دونهم او مثلهم او فوقهم هذا القرآن الكريم انما انزله الله على امي قال الله ما وما كنت تتلو منه قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك. اذا لراتب المبطلون. شف هذا في حد ذاته - 00:42:52

دليل على ان الله موجود لانه انزل هذا التشريع الحكيم البديع في قسمة المواريث. تصور معي الان اي قانون في الدنيا وانا سويف مقارنة في ايات البواريث الموجودة في القرآن الكريم اللي هي في الصفحة الثانية من سورة النساء والثالثة هنا عندنا - 00:43:20

كم اية؟ عندنا ثلاث ايات وعندنا في اخر سورة النساء اية كلها اربع ايات في المواليد. وبالطريقة متقدنة اللي درسوا اثنتeen سنة ما يفهمونه اللي درسوا الابتدائية متوسطة ثانوية تخرج من كل الشريعة تقول له تعال فسر لي اية المواريث ما يعرف يفسرها. شلون امي تكلم بمثل هذا؟ يوصيكم - 00:43:45

الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهم ثلاثة ما ترك. وان كانت واحدة فلها النصف لابويه لكل واحد منها السادس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد ورثه ابواه فلامه الثالث. فان كان له اخوة فلامه السادس من بعد وصيته يصيبيها او دين - 00:44:09

ابائكم وابنائكم لا تدرؤن ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما حكيم. من يستطيع من البشر كلهم لو اجتمعوا اليوم وقلنا لهم يلا هذى اربعة اسطر لا تصل كلماتها الى خمسين - 00:44:29

كلمة خلقت قسمة المواريث بالكامل فيما يتعلق بين الاصول والفرع. ما بقي الا ما يتعلق بالزوجين والحواشي الذين هم الاخوة والاعمام بس. من يستطيع؟ نعم. قال رحمة الله ولكن حصل على جميع الاديان تحريف وتبدل وتغيير من المخالفين لشرائعه. الكلمة عن مواضعه ان الدين الذي نزل - 00:44:49

الكلي يشهد بوجود الله عز وجل وحكمته وعلمه. ثانيا اليمان بربوبيته. ومعنى الخالق المالك المدبر. فهذا ربوبية الله عز وجل ولا يغنى واحد عن هذه الثلاثة منها منه احسن منه. ولا يغنى واحد من هذه الثلاثة عن الاخر. هنا الشيخ ذكر ثلاث - 00:45:19

وعامة اهل العلم يذكرون اربعة امور اه ولا بأس ان ذكرنا ثالث او ذكرنا اربعة لكن الاربع اولى لانها كذلك جاءت في كتاب الله في عدة مواضع. ما معنى الرب - [00:45:39](#)

احفظ هذه المسائل الاربع. الرب معناه الخالق والمالك والرزاق او الرازق والمدبر. بعض اهل العلم لا يذكر الرزاق لانه داخل في كلمة التدبير لكن افراده افضل لانه وارد في كتاب الله عز وجل مفردا - [00:45:54](#)

واضح هذا؟ لذلك تأتي هذه الامور الاربعة في كتاب الله عز وجل في ايات عدة مرة ثانية الرب معناه بارك الله فيكم الخالق الرازق المالك المدبر. ها الخالق المدبر. ولو قرأنا هذه الاية اللي في سورة يوئس تأملوها ان ربكم الله. تأملوا هذه - [00:46:19](#) اللي هي الاية الثالثة. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض. لاحظ خلقه. بعدين في ستة ايام ثم استوى عرش ثم قال يدبر الامر. هاي الثانية الان هذه جاءت هكذا في سورة آآ - [00:46:48](#)

اه يوئس وفي غيرها من مواضع ذكر الرزق كما في قوله جل وعلا في سورة آآ يوئس قل ميل رقم واحد وثلاثين قل من يرزقكم من السماء والارض قل من يرزقكم من السماء - [00:47:08](#)

والارض فاذا جاء هذا ايضا في سورة يوئس كذلك في سورة السجدة في قوله جل وعلا آآ دبروا الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه في يوم كان مقدار. اذا جاء ذكر التدبير وقبل جاء ذكر الخلق وذكر - [00:47:27](#)

ملك وذكر آآ لذلك الامور الاربعة كلها داخلة تحت كلمة الرب الخالق الرازق المالك المدبر. نعم قال رحمة الله فهو الخالق الذي اوجد الاشياء من من عدم بديع السماوات والارض. الحمد لله فاطر السماوات - [00:47:47](#)

الخالق اذا جاء في كتاب الله فله معنيان المعنى الاول موجود المادة المعنى الثاني مشكل المادة. في المعنى الاول لا يشركه احد. في المعنى الثاني من حيث اللفظ قد يكون هناك - [00:48:07](#)

من يدعي انه يصنع. فالمعنى الثاني بمعنى الصنع. المعنى الاول بمعنى الایجاد. مرة ثانية الخالق في معنى موجود للمادة من الذي اوجد التراب؟ من الذي اوجد الهواء؟ من الذي اوجد الماء؟ ها لاحظوا ما هي مواد الاشياء؟ تعرفون المواد المفردة للاشياء؟ يقولون - [00:48:25](#)

من المواد المفردة للاشياء هي اربعة. التراب والهواء الماء والحرارة هذه يسمونها المواد المفردة للاشياء. الله مجتبها. الله موجودها. ثم الله سبحانه وتعالى يصنع من هذه المواد اشياء فصنع من التراب والماء انسانا - [00:48:47](#)

وصنع من حرارة وصنع من الحرارة جانا وصنع من النور الملائكة وصنع اشياء اخرى مركبة من هذه الاشياء فالله عز وجل هو ايضا خالق بمعنى صانع انتبهت لهذا لما تقرأ فتبарьك الله احسن الخالقين. كيف تفهمها؟ تفهمها الان على التفسيرين السابقين. اذا كان - [00:49:14](#)

بالخالقين الموجود للمادة فاحسن ليس على بابه اي ليس على باب افضل التفضيل. وانما جاءت هكذا من دون مقابلة وهذا قول جمع من المفسرين. والثاني فتبарьك الله احسن الخالقين اي الصانعين. هل بالمعنى الثاني؟ لان - [00:49:45](#)

ان العبد قد يصنع الجن قد يصنع الملك قد يصنع لكن من احسن الصانعين؟ الله سبحانه وتعالى. واضح؟ نعم. فالذي اوجد الكون من العدم هو الله الخالق اي خلق الخلق وانفراد بملكه له كمن فرد بخلقه له. تأمل قول الله تعالى في سورة الفاتحة مالك يوم الدين. وفي - [00:50:07](#)

قراءة سبعين ملك يوم الدين. وهي قراءة سبعية متواترة. اذا جمعت بين القراءتين ظهر معنى بديع الملك ابلغ من الملك ابلغ من المالك. في السلطة والسيطرة لكن الملك احيانا يكون - [00:50:31](#)

بالاسم لا بالتصالح وحينئذ يكون ملكا غير مالك. اذا اجتمع ان الله تعالى ملك ومالك تم بذلك الامر الملك والتديير وهذا نقول ان الله عز وجل منفرد بالملك كمنفرد بالخلق وكذلك ايضا منفرد بالتدبير فهو المدبر لجميع الامور وهذا - [00:50:51](#)

باقرار المشركين فانهم اذا سئلوا عن من فانهم اذا سئلوا من يدبر الامور فسيقولون الله هو المنفرد بالتدبير يدبر الامر من والارض ثم يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. سئل اعرابي بما عرفت ربك؟ قال بنقض - [00:51:12](#)

وصرف الهم. فالانسان يعزم احيانا على الشيء عزما وتصميما اكيدا وفي لحظة يجد نفسه قد عزم على تركه ونقض العزم وقد يهم وقد يهم الانسان بالشيء متحملا الله. يهم بعنه - 00:51:32

نعم وقد يهم الانسان بالشيء متوجه اليه ثم ينصرف بدون سبب وهذا يدل على ان للاشياء مدبرا فوق تدبيرك انت. هو الله عز وجل  
فان قال قائل كيف تكون ان الله ممتلى بخلقه ثم عله اثبتت الخلق للمخلوق وسمى المخلوق خالقا قال سبحانه ثم انشأنا خلقا اخر - 00:51:49

وقد يهم الانسان بالشيء متوجهها اليه. يهم يعني - 00:51:32

آخر فتبارك الله احسن الخالقين. ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقال للمصورين احيوا ما خلقتم. فالجواب ان خلق الانسان ليس خلقا في الحقيقة. لأن الخلق هو الایجابي من العدم. والانسان ان عندما يخلق لا يوجد من عدم - 00:52:09  
لكن يغير الشيء من صورة الى صورة اخرى. يعني مثال الان لما قال عز وجل يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذي حين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابة ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذبابة شيئا لا يستنقذوه منه. ضعف - 00:52:30  
والمطلوب. فالان لما قال الله عز وجل ها ان الداعين والمدعوين عاجزين عن خلق ذبابة ليس مقصوده انك انت تأخذ بويضة الذبابة ثم تحطها في مصانع فتخرج الذبابة ليس هذا المقصود - 00:52:50

هذا ليس خلقاً هذا رعاية. فان كنت اذا اخذت مني الانسان ووضعت منه في بويضة امرأة ثم راعيت هذه المني والبويضة في حويصلة في اجهزة في رحم في اي مكان. فخرج الانسان ما يقال انت خلقت - [00:53:08](#)

انت راعيت حالك حال الام والاب ما في فرق. لكن الام والاب بالطريقة كونية جعلها الله سبحانه وتعالى وانت بطريقة انت المتسبيب فيك. لاحظوا الفرق لكن لما يقول الله عز وجل فليخلقوا ذرة كما جاء في الاحاديث فليخلق - [00:53:27](#)

ابو ذر المقصود اي من العدم. من العدم كما خلق الله الاشياء من العدم. نعم قال رحمه الله بالنسبة للایة فتبarak الله احسن الخالقين

قلنا ان آآ عن الایة جواباً الاول انها احسن على بابه - [00:53:47](#)

هـ اذن الملك - 00:54:07

لغيره فقال الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. وقالوا او ما ملكتم مفاتحه؟ فالجواب يقال ان ملك الانسان ليس كملك الله لان ملك الله عز وجل شامل لكل شيء ولان ملك الله تعالى ملك مطلق غير مقيد. اما ملك الانسان للشيء فهو غير شامل. فمثلا - 00:54:32 الساعة التي معي لا تملكها انتم الساعة التي معك لا املكها انا. فهو ملك محدود ليس شامللا. كذلك ايضا ليس ملكا مطلقا فان فانا لا يمكنني ان اتصرف في ساعتي كما اريد لان لاني مقيد بالشرع الذي هو المصلحة. فلو اراد انسان تكسير ساعته مثلا - 00:54:52 فان ذلك لا يجوز ولا يملك شرعا ان يفعل ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة المال فكيف باتلافه؟ يعني حين مثلا عندنا جيران حول المسجد وعندهم بيوت ملك لهم ولا لا؟ طيب هل يستطيع هو ان يجعل بيته هذا عمارة فيها عشرين دور -

00:55:12

اذا ملکه قاصر. لا يستطيع ان يتصرف في ملکه ملکا مطلقا. طيب انت عندك سيارة؟ سوقها اي نعم. تقدر في سيارة مراتك تتصرف عكس السير وتمشي اذا مشيت خالفوك اذا ملکك ليس مطلقا رجل يريد ان يصيّب لا حاطين - 00:55:31

قوانين منع الصيد في المكان الفلاني في الزمان الفلاني. اذا تصرف لملك الانسان ليس ملكا مطلقا. فلما اظاف الله الملك الى الانسان هذه اضافة ايش وقتي زمانية ومحددة زمانية ومحددة. اما ملك الله مطلق لا يحده زمان ولا يحده امر. نعم - 00:55:51  
قال رحمه الله ولهذا قال العلماء ان الرجل لو كان بالغا عاقلا له زوجة واولاد وهو سفيه في المال لا يتصرف فيه تصرف رشيد فانه 00:56:20

يحرر على ماله لكن الله عز وجل تصرف في ملكه كما يشاء يحيى ويميت ويشفى ويغنى ويفرق ويفعل ما - 00:56:20

يشاء على انا نؤمن بانه عز وجل لا يفعل شيء الا لحكمة. اذا فهناك فارق بين ملك الخالق وملك المخلوق وبهذا عرفنا ان قولنا ان الله منفرد بالملك قول صحيح لا يستثنى منه شيء. الله سبحانه وتعالى يفعل في ملکه ما يشاء. يعز ذليلا - 00:56:40

عزيزة هذا تصرف غريب. لا يتصوره الناس. وانه هو اغنى واغنى وانه هو رب الشعر وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى. وقوم نوح من قبل انهم كانوا ما اظلم واطفى والموت في - 00:57:00

فغشها ما غشها فبأي الاء ربك تتمارى؟ نعم. وكذلك التدبير فانه قد يكون الانسان فانه يدبر مثل ان ان يدبر خادمه مملوکه سيارته وماشيته فله تدبير. لكن هذا التدبير ليس كتدبير الله فهو تدبير ناقص - 00:57:20

ومحدود ناقص لا يملك التدبير المطلق في ماله فاحيانا يدبر البعير لكن البعير تعصيه احيانا يدبر الانسان ابنه فيعصيه كذلك وكذلك هو تدبير محدود فلا يمكن ان يدبر الانسان الا ما له السيطرة والسلطة عليه. التي جعل الله جعلها الشارع له. وبهذا صح ان نقول - 00:57:40

ان الله ظاهر في هاء ساقطة وكذلك سطر الاخير وكذلك هو تدبيره محدود. حطوا له هاء وكذلك هو تدبيره محدود ها؟ ما تعرف شلون؟ كذلك هو تدبير محدود. مم يعني عطف على ماذا؟ عطف على مال واحيانا يدبر الانسان ابنه فيعصيه كذلك - 00:58:00 كذلك الظمير راجع الى ماذا؟ الاشارة. من الجح فهو تدبير ناقص ومحدود وكذلك هو تدبير محدود. ممك ممك وامشي طيب ما نقدر نمشي. نعم. هذا رحمة الله نجد مخارج. نعم - 00:58:34

جزاك الله خير قال وبهذا صح ان نقول ان الله منفرد بالتدبير كما قلنا انه منفرد بالخلق والملك ثالثا الایمان باللوهية وان يؤمن الانسان بانه سبحانه هو الله الحق وانه لا يشاركه احد في هذا الحق لا ملك مقرب ولانبي - 00:58:54 مرسلا. ولهذا كانت دعوة الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم هي الدعوة الى قول لا الله الا الله. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه ان الله الا انا فاعبده. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. لو ان احدا من بوجود الله وامن بربوبية - 00:59:14

الله ولكنه يعبد مع الله غيره فلا يكون مؤمنا بالله حتى يفرده سبحانه باللوهية. وقد يقول قائل ان الله تعالى اثبت وصف اللوهية لغيره فقال تعالى عن ابراهيم ايسكا الها دون الله تريدون؟ وقال تعالى واعتدوا مع الله الها اخر الى غير ذلك من الايات فكيف يصح - 00:59:34

ان تقول ان الله منفرد باللوهية. فالجواب ان ان اللوهية المثبتة لغير الله الوهية باطلة. ولهذا صح نفيها نفيا مطلقا في مثل قول الرسل عليهم الصلاة والسلام لاقوامهم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. لانها الها باطلة. ذلك ان بان الله هو الحق - 00:59:54 ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. وقد يقول قائل ما وجه انحصر العبودية لله؟ وجه انحصر العبودية لله مرتب على وجه انحصر الربوبية على الله سبحانه وتعالى. فكما انه رب وحده كذلك - 01:00:14

يجب ان يكون هو المعبود وحده. لان العبادة حق مترب على الخلق والرزق والملك والتدبير. فاذ لا خالق الا هو لا رازق الا هو لا مالك الا هو لا مدبر الا هو اذا لا معبود الا هو - 01:00:34

فهذه بتلك. نعم. قال رحمة الله ربنا الایمان باسمائه وصفاته. وهذا معترك الفرق المنتسبة للإسلام بالنسبة بأفراد الله تعالى بالاسماء والصفات. فقد انقسموا الى فرق شتى اصولها ثلاثة. الاول الایمان بالاسماء دون الصفات. الثاني الایمان بالاسماء والصفات - 01:00:54

الثالث الایمان بالاسماء وبعض الصفات هناك غلاة ينكرون حتى الاسماء فيقولون ان الله عز وجل ليس له اسماء ولا صفات. لكننا تركناها لانها متشعبية السلف الصالح الذين تركن ذكر فرقها لكن من تزعم هذا هم الجهمية اتباع الجهمي في صفوان - 01:01:14

الترمذى نعم. السلف الصالح الذين كانوا على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. واصحابه يقررون اسماء وصفات اتباعا لما جاء في كلام الله عز وجل. قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ودليل وهذا دليل اثبات - 01:01:38 اسماء الله عز وجل. واما دليل اثبات الصفات فقوله تعالى ولله المثل الاعلى. ومعنى المثل الاعلى اي الوصف الاكمل في الايتين عموما احدهما في الاسماء اخر في الصفات. اما التفاصيل فكثيرة في القرآن والسنة. هناك من يثبت الاسماء دون الصفات يقول ان الله سميع

بلا سمع وبصیر بلا بصر. وهذا هو - 01:01:58

في مذهب المعتزلة. والفريق الثالث يثبت الاسماء وبعض الصفات يثبت من الصفات سبع ينكر الباقي والسبع هي الحياة العلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والكلام. جمع السفريني رحمة الله في عقيدته بقوله له الحياة والكلام والبصر سمع ارادي - 01:02:18  
وعلم واقتدر بقدرة تعلقت بمحكمي كذا اراده يقولون ان هذه الصفات دل عليها العقل فثبتتها وما عدتها فالعقل لا يدل عليها فلا ثبتتها فيقولون ان الموجودات دالة على ايجاد والايجاد يدل على القدرة فلا يمكن ايجاد بلا قدرة وهذا دليل عقلي. ويقولون ان التخصيص يدل على اراده كونه هذه - 01:02:38

وهذا قمر وهذه سماء وهذه ارض كل ذلك يدل على اراده وان الذي خلقها اراد ان تكون على هذا الوجه. وهذا دليل عقلي ايضا اذا نظرنا في الخلق وجدناها خلقا محكما متقنا والاحكام يدل على العلم. لان الجاهل لا يتقن. من الغريب - 01:03:04  
في هذا السطر لا تنسى. انهم يستدلون بالاحكام على علم الله. ثم هم ينفون الحكمة هذا من اغرب تناقضات الاشاعرة انهم يستدلون اتقانها الصنعة يقولون هذا الاحكام يدل على العلم. طيب انتم - 01:03:24  
تنفون الحكمة. نعم. اذا نظرنا في الخلق وجدناها خلقا محكما متقنا والاحكام يدل على العلم لان الجاهل يتقن فثبتت الان ثلاثة صفات القدرة والارادة العلم ثم قالوا ان هذه الثلاث لا تقوم الا بحبي ومن ثم ثبت انه - 01:03:48  
حي فالحي اما ان يكون سمعيا بصيرا متكلما او اعمى اصما اخرسا. الصمم والعمي خرس صفات الصم والصم الخرس صفات نقص والسمع والبصر كلام صفات كمال. فوجب ثبوت الكمال للحي. فهذه ادلة وهي ادلة عقلية فكذلك اثبتوا هذه - 01:04:08  
صفات السبع فاذا قيل له تثبت لله رحمة قال لا اثبتت له رحمة لاني يفسرها بما اعتقد واقول الرحمة اراده الاحسان او هو الاحسان نفسه فلا يفسرها بصفة. لكن ولكن نقول هذا خطأ بل نحن نستدل بالعقل على ثبوت الرحمة بما نشاهد من اثارها - 01:04:28  
النعم التي لا تعد والنعم التي تدفع عنا هي بسبب الرحمة. ودلالة هذه النعم دلال على صفة الرحمة اقوى من دلاله التخصيص على صفة اراده لان دلاله هذه النعم على الرحمة يعرفها العامي والخاص وما هذا فينكر هؤلاء صفة الرحمة ويبتلون صفة الارادة وبذلك تعرف ان كل - 01:04:48

من حاد عن طريق السلف فهو في تناقض مضطرب لان الباطل لا يعترف ابدا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا و موقفنا نحن من اليمان باسماء الله وصفاته ان ثبت ما اثبتته الله بنفسه من الاسماء والصفات وان ننزع هذا الاثبات عن المحظوريين عظيمين - 01:05:08

وما التمثيل والتكييف ودليل ذلك السمع والعقل؟ قال تعالى ليس كمثله شيء فلما تضربوا لله الامثال هل تعلم له سيم؟ لا تجعلوا لله انداانا والنصوص في هذا المعنى كثيرة اما العقد فاننا نقول لا لا يعقل ابدا ان يكون الخالق مماثلا لملائكة لما بينه - 01:05:28  
من التباين العظيم فالخالق موجود والملائكة موجود نعم لا يعقل ابدا ان يكون الخالق مماثلا للملائكة لما بينهما من التعبان العظيم فالخالق موجود بالكسر خطأ يا شيخ. اي خطأ والملائكة موجود بالفتح هم عكسوا - 01:05:48

نعم. قال رحمة الله فالخالق موجود والملائكة موجود. والخالق اعلي ابدي الوجود والملائكة جائز الوجود قادم من فناء بل هو فان قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. قال بعض السلف رحهم الله اذا قرأ - 01:06:11  
هذه الاية كل من عليها فان فلا تقف عليها. فصلها بما بعدها. فيبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام يتميز الفرقان المبين بين الخالق والملائكة ول يعرف كمال الله عز وجل ونقص ما سواه. لكن لو قال لنا قائل مما وصف الله به نفسه ان له - 01:06:31  
وجها كما قال سبحانه يلقى وجه ربك ان له وجها حب الفا وانا لا اعقل من الوجه الا مثل وجه المخلوق فيلزم من اثبات الوجه لله التمثيل. لان القرآن عربي - 01:06:50

والوجه ما يتعارف بين الناس واقمل الوجوه وجوه البشر. وجه الله كونه فوجه الله كوجه الانسان مثلا. فماذا نقول له؟ نقول له ان هذا الفهم فهم خاطئ لان الوجه مضاد الى الله والمضاد بحسب المضاد اليه. فوجه الله يليق بالله ووجه الانسان يليق بالانسان. ونقول له ايضا انت لك وجه والاسد - 01:07:06

له وجه يهرب له وجه فاذا قلنا وجه الانسان ووجه الاسد وجه الهر فهل يجرأ من ذلك التماطل؟ فلا احد يقول ان وجهه يماثل وجه الهر او اسد ابدا اذا نعرف من هذا ان الوجه بحسب ما يضاف اليه في اثباتنا لصفات الله عز وجل لا يستلزم ابدا مماثلة بين الخالق والمخلوق بدليل السمع بدليل - [01:07:26](#)

عقل. الثاني التكثيف اي ان صفات الله عز وجل لا تكفي تقديرها بالجنان ولا نطق باللسان. والدليل ذلك سمعي وعقلاني ايضا. الدليل يقول تعالى ولا يحيطون به علما وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه. على احد التفسيرين قوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما - [01:07:46](#)

الاسم والبغي بغير حق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وتقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسؤولا. فمن كيف فمن صفة فمن كيف صفة الله فقد قال على الله ما لا يعلم - [01:08:06](#)

ما الدليل عقل امتناع التكثيف انا نقول لا يمكن لاي انسان ان يعرف كيفية الشيء الا بمشاهدته او بمشاهدة نظيره او الخبر الصادق عنه. مثلا لو ان اه لو اني شاهدت مسجلا بعينه فاني اعرف كيفية شاهدته بعيني او مشاهدة نظيره مثل ان يأتيني - [01:08:26](#)

رجل ويقول عندي سيارة واحتقرتها موديل ثمانية وثمانين مثلا وصفتها كذا ولو أنها كذا فانه يمكن معرفة هذه السيارة مع اني لم اشاهدها لاني اعرف نظيرها واحتقرها ومثال الخبر الصادق عندي مثل ان يأتيي رجل ويقول عندي بغير صفته كذا وكذا وعليه الاسم الفلاني. فهذا عرفت كيفية بالخبر الصادق - [01:08:46](#)

اذا طبقنا هذه القاعدة العقلية على صفات الله عز وجل فانه لا يمكن ان نعرف صفات الله عز وجل بهذه الوسائل الثلاث لاننا لم نشاهد ولم ولم نشاهد نظيرها ولم نخبر عنه. ولهذا قال بعض العلماء اذا قال لك الجهمي ان الله ينزل الى السماء الدنيا كيف ينزل؟ فقل ان الله اخبرنا ان - [01:09:08](#)

ينزل ولم يخبرنا كيف ينزل فعلينا ان نؤمن بما بلغنا وان نمسك بما لم يبلغنا. ونظير ذلك قول مالك رحمه الله حين سأله سائل الرحمن العرش استوى كيف استوى؟ فاطرق الامام رحمه الله المالك رحمه الله برأسه تعظيميا لهذا السؤال تحمله وتحسبا له حتى علاه الرفضاء الى العرق ثم رفع رأسه - [01:09:28](#)

قال قوله الشهيرة التي تعتبر ميزان جميع الصفات قال له ارمي وانا غير مجهول والكيف غير معقول والايام بي واجب والسؤال عنه بدعة فكل من سأله عن كيفية صفة من صفات الله قلنا له انت مبتدع فوظيفتك ان تؤمن بما بلغك وتستكت بما لم يبلغك. القاعدة عندنا في اي صفة من صفات - [01:09:48](#)

الله ان نقول ان المعنى معلوم والكيف مجهول والايام بي واجب والسؤال عن الكيف بدعة لو قال لنا هل لله وجه؟ قلنا نعم قال كيف وجهه؟ نقول لا نعلم. هل تفهمون معنى الوجه؟ قطعا نفهم معنى الوجه - [01:10:08](#)

لكن لا نفهم كيفية تثبتون لله الوجه قط ان ثبتت لله الوجه. تخوضون في الكيف؟ لا تخوض في الكيف. نفس الكلام قوله في اليد لو قال لنا قائل الله يد؟ قلنا نعم. كيف يده؟ قلنا لا نعلم. لا نعقل. تؤمنون به؟ قلنا - [01:10:30](#)

اومن به تسؤالون عن الكيفية؟ قلنا السؤال عن كيفية بدعة نعم. قال رحمه الله الركن الثاني الايمان بالملائكة الملايكه جمع ملك. اصل ملك كما يقول النحويون الذين الفاظ اللغة العربية يقولون اصله مالك. نعم. اصله مالك ثم زحذحت الهمزة الى - [01:10:50](#)

مقدمة اللام فصار ملأ يعني زحذحة حلوة هذه زحذحة تعبير جميل الصرفيون يقولون نقلت الهمزة نعم الشيخ قال زحذحت الهمزة كيف كيف زحذحت؟ فزحذحت النقل او زحذح على اصطلاح شيخنا النقل يكون بسبب ماذا؟ بسبب العوامل اللغوية التي تعتري اللسان - [01:11:15](#)

فمثلا الان الهمزة في بعض الالسنية موجودة وفي بعض الالسنية الهمزة تزحلق وتسهل ترحل وتغير وتبدل. فهي كلام العرب يوجد عندهم اربعة امور في الكلمة واحدة قد يكون هناك نقل قد يكون هناك ابدال قد يكون هناك نقل - [01:11:45](#)

وابدال لاحظ الان نقل وابدال قد يكون هناك تقديم قد يكون هناك تأخير هذا يحصل عند العرب وهذا في اللهجات من قارن بين اللهجات يجد هذا المعنى موجودا. يجد هذا المعنى موجودا انه في - [01:12:15](#)

بعض اللهجات اللام مقدم بعض اللهجات الهمزة مقدمة هذا موجود عند العرب. نعم قال رحمة الله ثم حذفت الهمزة ثم حذفت الهمزة للتخفيف صار ملك لماذا؟ قالوا لأن ملائكة مأخوذة من الالوكة وهي الرسالة والهمزة في - [01:12:35](#)

الالوكة مقدمة علام طبعا الهمزة مو الاولى هذا خطتها مطبعي الهمزة على الالف الثانية. الالف والون الف التعريف. الالف الثانية عليه همزة نعم فالملائكة اذا هم الرسل كما قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا. اذا اردنا اذا خلاصة الكلام ان كلمة الملك - [01:12:58](#) في اصل اللغة العربية مأخوذة من الرسالة. ملوك اي رسالة. نعم. فالملائكة اذا هم الرسل كما قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا. اذا اردنا ان نعرفهم ان نقول هم عالم غيببي خلقهم الله عز وجل من نور. يسيرون الليل والنهار - [01:13:22](#) لا يفترون يقومون بامر الله لا يعصون الله ما امرهم يفعلون ما يؤمرون. والملائكة والايام بالملائكة احد اركان الايمان الستة فهذا في الدين ومن انكر الملائكة فهو كافر. لانه مكذب لله ورسوله واجماع المسلمين. كيف نؤمن بالملائكة؟ نؤمن بهم اولا باسماء من علمنا اسمه منهم - [01:13:42](#)

ثانيا باوصاف من علمنا وصفه ثالثا باعمال من علمنا عمله. نؤمن اولا نؤمن باسماء من علمنا اسمه جبريل وميكائيل واسرافيل ومالك ورضوان ملك الموت وانكرنا كيف جبريل وميكائيل واسرافيل كل منهم موكل بما فيه الحياة فجبريل موكل بما فيه حياة القلوب هو الوحي لان جبريل هو الذي جعله الله تعالى وكيلا في نزول - [01:14:02](#)

تحوي الى الرسل كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. واسرافيل موكل بالنفح في الصور الذي به حياة الافساد عند البعث واما ميكائيل فهو موكل بالقطر والنبات وبالقطر والنبات تكون حياة الارض. ولهذا جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين هؤلاء الملائكة في حديث - [01:14:22](#)

صلوة الليل فكان يستفتح صلاة الليل بقول اللهم رب جبرائيل ميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون لدين لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. واما مالك فهو موكل بالنار لقوله تعالى عن اهل - [01:14:42](#)

اهل النار ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك. قال انكما ما كثون. واما رضوان فمكرم بالجنة. واسمها هذا ليس ثابتنا ثبوتا واضحا كثبوت مالك. لكن انه مشهور عند اهل العلم بهذا الاسم والله اعلم. واما السادس ملك الموت وقد اشتهر ان اسمه عزرايل لكنه لم يصح. وانما ورد هذا في اثار اسرائيل لتوjob - [01:15:02](#)

في اثار اسرائيلية لا توجب ان نؤمن بهذا الاسم. فنسمي من من وكل بالموت بملك الموت كما سماه الله عز وجل في قوله قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون. والسابع التامن هو منكر نكير وهم الملكان الذين يسألان اللذان - [01:15:22](#) ان يسألان الميت في قبره وقد ورد في ذلك حديثا في الترمذ ضاعفه بعض العلماء وقال انه لا يمكن ان يطلق اسمه منكرا ونكير على الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرا ويفعلون ما يؤمرون وعلى كل حال فهم - [01:15:42](#)

الملكان اللذان يسألان الميت عن ربه ودينه ونبيه. ثانيا الايمان لمنكر ونكير بعض اهل العلم يرى ان الحديث وان صحا فانهما وصفان لهما وليس اسمان. ومن قال انهما اسمان؟ فيقول ان منكر ونكير - [01:15:52](#)

منكر باعتبار انهما منكر على الكافرين والمنافقين. ونكير اي على الكافرين والمنافقين فيكون بهذا المعنى الاظافي منكر ونكير اسماني دلالتهما لا تكون سيئة. مثل ما نقول فلان على الظلمة ها - [01:16:12](#)

فلان قهار على المتكبرين. فهيهيصر هذا المعنى ليس فيه ذنب. نعم. قال رحمة الله ثانيا الايمان من علمنا وصفه. علمنا بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها وله ستة جناح. قد سد الافق وهذا - [01:16:35](#) يدل على عظمته ومع ذلك فانه من الممكن ان يأتي على غير هذه الصفة. كما جاء على صورة رجل شديد سواد الشعر كما في الحديث الذي نحن بصدده شرحه. وجاء مرة على صورة - [01:16:55](#)

ولكن هذا تحول من الصورة التي عليها الى صورة البشر انما كان بامر الله وقد تمثل جبريل بشرًا لمريم بنت عمران. كما قال تعالى فارسلنا اليها فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويا. ومن اهم ما يجب الایمان به ان نؤمن بان كل شخص معه مكان يكتب عمله. كما قال الله تعالى يتلقي - 01:17:05

اليمن وعن الشمال قعید ما ينفر من قول لديه رقيب عتيد. رقيب حاضر من هؤلاء الملائكة فايماك ايها المسلم ان يكتب هذان المكان عنك ما يسوك يوم القيمة فكل شيء تقوله وتلفظ به فإنه مكتوب عليك ما يلفظ من قول - 01:17:25 سواء كان ذلك سواء كان لك او عليك او لغوا لا لك ولا عليك. فاحرص يا اخي على ضبط اللسان حتى لا يكتب لا يكتب عليك كلمات تسوء يوم القيمة - 01:17:43

ولما دخلوا على الامام احمد رحمة الله وكان مريضا فاذا هو يئن المريض فقيل له يا ابا عبدالله ان طاووسا هو احد التابعين يقول ان اين المريض يكتب عليه - 01:17:53

فامسك عن الانين فاني بمريض يكتب عليه فما يلفظ من قول الا لي رقيب عتيد يكتب عمله. واذا كان يوم القيمة يخرج له كتابه يلقاء منشورا اقرأ كتابك فينفسك اليوم عليك حسيبا. ولهذا جاء قال النبي صلى الله عليه وسلم من صمت نجا. لماذا النجاة في الصمات؟ لأن الذي - 01:18:03

يكثُر الكلام ستكثر عليه الكلمات ثم يتربّ على ذلك المحاسبة. فلان وفلان لا نفلي ها هذه مصيبة الناس اليوم يطلقون من علان للستتهم يطلقون العنان للستتهم في اعراض الناس فلان قصير فلان طويل يحسب ان هذا ما عليه شيء لا هذا هو الغيبة فلان قصير فلان طويل فلان قال فلان ما - 01:18:25

قال هذا هو الغيبة. نعم. الركن الثاني الایمان بالكتب. الركن الثالث هو الایمان بكتاب الله عز وجل التي انزلها على الرسل انزل الله معه كتابا قال تعالى فقد ارسلنا رسالنا بالبيانات وانزلنا معهم الكتاب والميزان. وقال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله - 01:18:55 النبيين المبشرين والمنذرين وانزل معهم الكتاب الحق ليحكموا بين الناس مما اختلفوا فيه. فما من رسول الا انزل الله معه كتابا يهتدي به الناس. كيف نؤمن بالكتب؟ الایمان بما علمنا اسمه من اسمه - 01:19:15

والذي علمنا اسمه من هذه كتب القرآن والتوراة والانجيل والزبور وصحيف ابراهيم وصحيف موسى ان قلنا انها غير التوراة وما لا ما لم نعلم اسمه نؤمن به اجمالا لأن الله - 01:19:28

لا يضيع لا يضيع خلقه بل لا يضيع خلقه من كتب ليبين لهم الحق وهذا من حيث الایمان بالكتب. هنا قول الشيخ فما من رسول الا انزل الله معه كتابا يهتدي به الناس. اذا كان هذا الحصر اغلي - 01:19:38

هذا الصحيح لا شك ان اغلب الرسل معهم كتب ولكن ليس معنى هذا ان كل رسول لا بد ان يكون معه كتاب ولنضرب مثال الان. هل لاسماعيل عليه السلام كتاب - 01:19:58

ما جاء ذكره مع انه رسول. وجاء ذكر صحف ابراهيم طيب هل سليمان عليه السلام له كتاب؟ ما جاء ذكره مع انه رسول. هل يوسف عليه السلام له كتاب ما جاء ذكره مع انه رسول. كما قال عز وجل في سورة مؤمن السجدة ولقد جاءكم يوسف من قبل - 01:20:17 ببيانات فما زلت في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا. اذا هو رسول اذا لا يلزم ان كل رسول لا بد ان يكون معه هذا التعريف قال به بعض العلماء ان الرسول من انزل الله عليه الكتاب لكن - 01:20:45

هذا تعريف قاصر الصواب ان الله عز وجل ارسل الرسل الى الكفار هذا هو تعريف الرسول قد ينزل على الرسول كتابا وهو الاغلب وقد لا ينزل. نعم. قال رحمة الله الركن الثالث الایمان بالكتب والركن الثالث هو قال اما من حيث - 01:21:05

وقولوا ما جاء فيها من خبر فيجب ان نقبل كل ما جاء في هذه الكتب من الخبر ولكن لا يعني ان نقبل كل خبر فيها الان لأنها دخلها التحرير التغيير والتبديل لكن نقول اننا نؤمن بكل خبر جاء في التوراة او في الانجيل او في الزبور او في صحف ابراهيم. مثال ذلك في صحف ابراهيم لا تزر وزارة ووزر - 01:21:25

وليس للانسان الا ما سعى وعلمنا ذلك وعلمنا ذلك من قوله تعالى ام لم ينبع بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزروا حزنة

وزر اخرى ومن ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاولى - [01:21:45](#)

وقوله تعالى بل تؤثرون بقوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فما صح من هذه الكتب فانه يجب علينا ان نقبل خبره بدون تفصيل هذا بدون تفصيل هذا بالنسبة للاحبار اما بالنسبة للاحكام اي ما في - [01:22:01](#)

المنزلة من الاحكام ففيه تفسير فما كان في القرآن فانه يلزمنا التعبد به وما كان في الكتب السابقة نظرنا ان كان مخالفًا لشريعة فانا لا نعمل لانه لا لانه باطن بل هو حق في زمنه. ولكننا لا يلزمنا العمل به لانه نسخ بشرعيتنا. وان وافق - [01:22:21](#)

فانا نعمل به لان شريعتنا قرأتها شرعته وما لم يكن في شرعنَا خلافه ولا وفاقه فان العلماء قد اختلفوا في ذلك فمنهم من قالوا وشرع لنا و منهم من قال ليس بشرع لنا فالذين قالوا انه شرع لنا - [01:22:41](#)

مثل قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداتهم مقتضى واستدلوا كذلك بان ما سبق من صراعه لولا ان فيه فائدة لكان ذكره نوعا من العبث والراجح اتنا نعمل به. مثال ما والراجح - [01:22:56](#)

والراجح انا نعمل به. نعمل به صح. انت قلت لا نعمل الكتلة؟ ولا لا؟ ايش قال قال نعمل؟ هي زينة. قال انا اخطأنا. في السمع. هم. هذا هو الراجح. الراجح ان ما ليس في شرعنَا - [01:23:12](#)

اه ما يدل عليه نفيها او ثبوتها فانا نعمل به. لماذا نعمل به؟ لانه ما فائدة من ذكره اذا كنا لا نعمل به. لان الله سبحانه وتعالى يذكر قصص الاولين ورسوله صلى الله - [01:23:32](#)

عليه وسلم لامرئين اثنين الاول العضة وهذا يحصل في كل خبر. والثاني لنعم. قال رحمة الله مثل ما يخالف كقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما - [01:23:52](#) او ما اختلف نعم اضيفوا كلمة ميم الف او ما اختلف بعظام هذا ترى اخطأوا في الاية لذلك وضع الاية بغسل المصحف احسن. نعم. او ما اختلف بعظام ذلك جزيناهم ببغיהם وان - [01:24:17](#)

ان لصادقون فاليهود حرم الله عليهم كل ذي ظفر مثل مثل البابل. وكذلك كل ذي رجل غير مشقوقة فان ما لها اصابع ولا فرق بعضا من بعض فهو حرام عليهم ومن البقر وغنم حرم الله عليهم شحومهما الا ما حرم ظهورهما والحايا وما اختلف بعظام فهو منسوخ بشرعيته - [01:24:37](#)

فان الله تعالى قد ادخل لنا قد ادخلنا ذلك. واما مثال ما وافق شريعتنا فكثير مثل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [01:25:00](#)

تتقون مثل قوله تعالى الذي اشرنا اليه سابقا ام لم ينبا بما في صحف موسى ابراهيم الذي وفي الا تزر وازرته وزر اخرى وليس للانسان الا ما سعى. وامثلة ذلك كثير. واما ما لم يرد شرعنَا - [01:25:10](#)

خلافه ومثاله الاخذ بقرينة الحال حكم سليمان بين امرأتين متنازعتين حيث دعا بالسكين يشقه بينهما ليشقوا بينهما. ليشقه بينهما نعم الها ساقطة. اضيفوا الها يشقه بينهما. نعم - [01:25:24](#)

فواهقت احدهما وامتنعت الاخرى فحكمها به لالتي امتنعت مع انها هي الصغرى. لان امتناعها دليل على انها امه. وهذا لم يرد مثله في شرعنَا بعينه وان كان قد ورد ما يدل على اعتبار القرائن من حيث الجملة. لكن القول الراجح فيه انه شرع لنا واننا نعمل به بما ذكرنا من الدليل من القرآن - [01:25:44](#)

الركن الرابع الایمان بالرسل. والایمان بالرسل احد اركان الایمان الستة والرسل ينقسم الى قسمين رسل من البشر ورسل من الملائكة. قال الله تعالى يقول قائل وجه ترتيب اركان الایمان. لاحظ اركان الایمان امنت بالله هذا الاول. وبالملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خير - [01:26:04](#)

وجه الترتيب الایمان بالله هو الاصل. ثم الرسل هم الواسطة بين الله وبين خلقه. طيب الملائكة ينزلون بماذا للكتب فتناسب ان يكون الامام بالكتب الثالث. طيب الكتب تنزل على من؟ على الرسل. اذا ناسب الركن الرابع ان - [01:26:24](#)

يكون الايمان بالرسل. ما مضمون الكتب؟ مضمون الكتب امران لا ثالث لها. كيف تتعامل بالقدر؟ كيف تعمل لاخرك. ما في شيء ثاني.

هذا هو الايمان. عرفتوا متوجه الترتيب؟ الايمان بالله ثم الرسل. الملائكة وهم الرسل بين الله - 01:26:44

من الخلق الملائكة مازا يأتون بالكتب على من؟ على الرسل. الرسل. هذه الكتب والرسل. مازا يقولون للناس امران كيف تتعاملون بالقدر كيف تعملون لاخركم. نعم قال رحمة الله والايام بالرسل احد اركان الايمان الستة ورسل ينقسمون الى قسمين رسل من البشر ورسل من الملائكة. قال الله تعالى انه لقول رسول - 01:27:04

كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. والمراد برسوله هنا جبريل وهو رسول ملكي وقال تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول بشري لكن المراد بقولنا الايمان بالله وملائكته وكتب ورسله واليوم والمراد بالرسل هنا البشر ان الرسول الملكي داخل - 01:27:33

في قوله وفي قولنا وملائكته الرسول البشري تعريفه عند جمهور اهل العلم انه من اوحى اليه بشر وامر بتبلیغه واولى الرسل نوح عليه الصلاة والسلام. واخره محمد صلى الله عليه وسلم قال - 01:27:53

قوله تعالى انا اوحيينا اليك كما اوحيينا الى نوح والنبيين من بعده. والدليل على ان محمدا خاتمه قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين. هنا ذكر الشيخ ان جمهور اهل العلم يعرفون الرسول بانه من اوحى اليه - 01:28:07

وامر بتبلیغه. طيب سؤالي الان النبي اوحى اليه بشرع ولم يأمر بالتبلیغ اذا ما الفائدة من الوحي؟ ما الفائدة من الوحي؟ الا ان نقول انتبه التعريف هذا يكون صحيح بس لاضافة كلمة - 01:28:27

شنو الكلمة هذي؟ انه من اوحى اليه بشرع وامر بتبلیغه الكافرين. بس لو اضفت كلمة الكافرين صح التعريف لان النبي وان اوحى اليه فهو ليس مأمورا بتبلیغ الكافرين. وانما هو مأمور بتبلیغ من تبعه من المسلمين فقط - 01:28:47

هذا التعريف الصح. فلذلك الان تعريف لو قلنا ان النبي من اوحى اليه بالشرع وامر بالتبلیغ. قد يقول قائل هل ان النبي ليس مأمور بالتبلیغ لا النبي مأمور بالتبلیغ. لكن مأمور بتبلیغ من؟ بتبلیغ من يأتي اليك وبتبلیغ - 01:29:07

ان يستمعوا اليه وبتبلیغ من يكون قابلا له وليس مأمورا بان يذهب الى الكفار ويدعوهم. هذه مسألة الفريق واما من قال النبي من ليس عنده كتاب والرسول ما عنده كتاب فهذا تفريق غير مستقيم - 01:29:27

هذا التفريق غير مستقيم. نعم. قال رحمة الله فان قلت هل ادم رسول ام لا؟ فالجواب انه ليس برسول لكنهنبي كما جاء في الحديث الذي اخرجه ابن حبان في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ادم سئل عن ادم اهونبي هو؟ قال نعم - 01:29:47

نبي مكلف ولكنه ليس برسول دليل قوله تعالى ما كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ان الناس يذهبون الى نوح فيقولون انت اول رسول بعثه الله الى اهل الارض. وهذا نص صريح بان نوح بان نوح ليس بان نوح - 01:30:07

اول الرسل اتفاق علماء للسنة على ان نوح عليه السلام هو اول رسول. وان ادم هو اولنبي وادم عليه السلام كان عنده شريعة يأمر اولاده ان يمشوا عليها. واضح؟ وما يصوره الاعلام اليوم - 01:30:27

بان ادم وذرته كانوا همحيين وانهم كانوا بدائيين فهذا غير صحيح. لان ادمنبي معلم علمه الله عز وجل اسماء كل شيء كما جاء في القرآن وعلم ادم الاسماء كلها ولا بعضاها؟ كلها كلها - 01:30:47

فكيف تجي انت وتقول ادم انسان بداية اعوذ بالله. هذا لا يصح. نعم. لما وجد الشرك وترك ناس ما كان عليه ابوهم ادم فصاروا بدائيين ذهب عنهم العلم المنزل هذا يسلم - 01:31:07

هذا يسلم كما نرى اليوم من بعض المشركين ان احدهم ربما يعبد صرصارا. ربما يعبد صهرا هذه هي البدائية التي لا يمكن ان تكون اشد ضلالة منها. لكن من يعبد الله لا يصح ان نسميه بدعة - 01:31:27

ادم عليه السلام علمه الله اسماء كل شيء. حتى اسم النار كيف يوقد النار؟ كيف كذا؟ كيف كذا؟ كيف يأكل؟ كيف يشرب كل هذا علمه الله عز وجل. ما يجي انسان يقول لم يكن معلم. وانما وجدت الجهالة ها - 01:31:47

دينوية لما تركوا العلوم الشرعية. فبقدر ذلك وجدت عندهم الجهات الدينوية وصاروا او غابيين او صاروا صحراء في اي مكان. نعم. قال رحمة الله كيف نؤمن بالرسل الایمان بالرسل نؤمن باسماء من علمنا اسمه منهم وان نؤمن بكل خبر اخبروا به. فلنؤمن 01:32:07 بانهم صادقون فيما قالوه من الرسالة

واما من لم نعرف اسمه فنؤمن به اجمالا فاننا لم نعرف اسماء جميع رسل قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليه واحكام الرسل السابقة من ناحية الزاما بها او لا فالقول فيها كالقول في احكام الكتب. فان قال قائل كيف نجمع بين 01:32:37 كون محمد صلى الله عليه وسلم خاتما

النبيين وبين ما صح به الحديث من نزول عيسى ابن مريم في اخر الزمان فالجواب ان عيسى عليه السلام لا ينزل على انه رسول للان رسالته التي بعث بها كانت سابقة قبل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ولانه اذا نزل فلا يأتي بشرع من عنده لكن ولكنه يجدد شرع 01:32:57 النبي صلى الله عليه وسلم وبهذا يزول

الاشكال بين قول محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وبين نزول عيسى ابن مريم اخر الزمان. ومما يؤكد على ان عيسى عليه 01:33:17 السلام هو ينزل تابعا لشريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينزل بشريعته السابقة لاحظوا امران اثنان امران اثنان يدل على انه تابع. الاول وهو انه يقاتل من لم يتبعه. ويكسر الصليب ويقتل الخنزير عيسى عليه 01:33:37 السلام لما كان في الارض وشريعته لا تدعوا الى القتال

شفتوا شلون؟ شريعة عيسى عليه السلام ان من ضربك على خدك الايمان قادر له خدك الايسر. لك قاتل. يعني استعمال اللين في كل 01:34:04 حال. يعني استعمال العفو بكل حال مع اي انسان

لكن في اخر الزمان ينزل لاحظ الان يقتل الخنزير ويكسر الصليب ولا يقبل منهم الجزية. اذا يقاتل ولا افاد على انه تابع. هذا الدليل 01:34:24 الاول. الدليل الثاني ما جاء في الصحيح انه حينما ينزل يكون آآ

آآ الامام في الناس وال الخليفة والحاكم هو المهدي. محمد بن عبد الله من ذرية الحسن عندنا اهل السنة والجماعة. فيقول له المهدي 01:34:47 تقدما يا نبي الله او يا كليم الله فيقول عيسى عليه السلام امامكم منكم. فيأمره فيتقدم. طيب لماذا يتقدم في اول ينزلها ثم هو يصلى بالناس بعد ذلك اشاره الى انه جاء تابعا ولم يأت ناسخا. هذا هو المقصود. اول صلاة يصلها بالمهدي ثم بعد ذلك 01:35:15 المهدي ومن معه من المسلمين يصلون خلفه. فقط صلاة واحدة يصلها خلف البيت. نعم

قال رحمة الله ركن الخامس الایمان باليوم الاخر. الایمان باليوم الاخر وسمي يوم اخرا لانه لا يوم بعده. فان الانسان احوالا العدم 01:35:39 لقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهن لم يكن شيئا مذكورة ثم يصير حملها ثم يكون عالما في الدنيا وحاله في الدنيا اكمل من حالة اثناء الحمل

ثم ينتقل الحالة الرابعة وهي البرزخ وحاله في البرزخ اكمل من حاله في الدنيا ثم ينتقل الحالة الخامسة وهو اليوم الاخر وحاله في 01:35:59 هذه المرحلة اكمل المراحل السابقة وبيان ذلك ان الانسان في بطن امه لا شك انه ناقص عند حاله في الدنيا قال تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار

لعلمكم تشکرون. فصار بعد خروجه من بطن امه عند هذه العلم والسمع والبصر والعمل. وحاله في هذه الدنيا ليست على على الصفا دائمها ليست على الصفا دائما بل فيه صفاء من كدر وتعب وراحة وجور وعدل وصالح ومفاسد. يقول الشاعر في يوم علينا ويوم لنا ويوم 01:36:19 نساء

يوم نسره وهي بلا شك حينئذ تكون حياة ناقصة لانه ما من لذة فيها الا وهي منفحة كما قال الشاعر هناك غصب احسن مفعول ما من لذة فيها الا وهي منفحة. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله كما قال الشاعر 01:36:39

للعيش ما دامت منفحة بذاته ذاته الموت والهرام. لا طيب للعيش ما دامت منفحة ان لذاته بادكار الموت والهرام. فالانسان اي لذة يتلذذها مجرد ما تذكره بالموت لا والله هذى تصير منفحة. ما من لذة هو فيها الا وتنذركه تقول ترى بكرة راح تصير شايب الا -

01:37:00

ها تنتفخ عليه حياته. نعم. قال رحمة الله فانت الان شاب وقوى لكن سؤالك احده امرئ اما الموت اما الهرم فحياة الدنيا منفحة. لهذا سميت الدنيا وهي من الدناء ومن الدنو ايضا وهي دنيئة بالنسبة للآخرة - 01:37:30 ايضا دنيا لنقصانها عن مرتبة الآخرة وهي دنيا لأنها سابقة للآخرة فهي ادنى منها. وانا عندي اه دائما اقول ان نفسي لذات الدنيا ما من لذة في الدنيا الا وهي منفحة باحوالها الثالثة. منفحة - 01:37:51

في احوالها الثالث لان اي لذة لابد تدركها لابد من ثلاثة امور. الاول التحصيل اصيل شلون تحصل الفلوس شلون تحصل الزوجة شلون تحصل الاولاد شلون تحصل الكرسي المنصب تتبع فهي منفحة حتى تحصلها - 01:38:11 هذه واحدة. طيب اذا حصلتها منفحة لحفظها. تخف ما لك تطبع عيالك يصيدهم مرض ها آآ صحتك تصير سقم آآ يعني حتى اللقمة الان حصلت الطعام منفحة شلون منفحة تحطه بحلقك بعض لسانك تحطه بحلقك ها تقف في الحنجرة ما تدخل. شتسوي؟ ملخصة. طيب - 01:38:31

في البطن جاك مغص منفحة. هذي الحالة الثانية الثالثة في المآلات منفحة. فالانسان حينما يفكر تعال ليش جامع المال هذا كله؟ الله انا جامع المال ومخزنه وحاطه. وبعدين اخر شي العيال هم اللي يأكلون منفحة الله انا متزوج لا مت زوجتي بتروح تتزوج منفحة - 01:39:01

والله انا الحين عندي عيال بكرة اذا انا مت عيالي ما يتذكروني ينسوني كل هالتعب هالشقا ليش؟ منفحة لذلك ملذات الدنيا منفحة تحصيلا منفحة حفظا منفحة مالظ. ما هو الشيء - 01:39:26 لا تنفيص فيه البتة في الدنيا امران اثنان لا ثالث لهما. العبادة والعلم. العبادة والعلم ما في تنفيص. لا تخف عليه تحصيله ها ميسور وسهل ما في مناقصات. حفظه عند الله مصونة - 01:39:46

ماله شيء عظيم ليش تخاف ولذلك افهم معنى حديث الدنيا ملعونة ملعونة ما فيها. خلى ذكر الله وما والاه. او عالما او متعلم نعم. قال رحمة الله وحاله في البرزخ اكمل حالا في الدنيا لان حاله مستقرة فإذا كان من اهل الخير هو - 01:40:06 في قبره يفتح له في قبره مد البصر يفرش من الجنة. يفتح له باب الى الجنة ولا ينال هذا في الدنيا. اما في الآخرة فيعطي الكمال بالنسبة للانسان حياة كاملة لا يمكن ان تنسب اليها حياة الدنيا باي وجه من الوجوه. وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى بعد ذلك. كيف - 01:40:29

نؤمن باليوم الآخر. اليمان باليوم الآخر ان نؤمن بان الناس سوف يبعثون يجازون على اعمالهم. وان نؤمن بكل ما جاء في الكتاب والسنة من اوصاف ذلك اليوم. وقد وصف الله - 01:40:49

تعالى ذلك اليوم باوصاف عظيمة نأخذ منها وصفا واحدا قال الله تعالى يا ايها يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزال الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل كنا مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. ترى الناس سكاعرا وترى وترى الناس سكارى ما هم بالسكارى ولكن عذاب الله شديد - 01:40:59

هذا اليوم الدالة على هوله وعظمته كثيرة في الكتاب والسنة. ولا يقتصر اليمان باليوم الآخر على اليمان بهذا اليوم الذي يكون بعدبعث كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية في - 01:41:19

عقيدته الواسطية من اليمان باليوم الآخر اليمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. ومن اليمان باليوم الآخر ما هو من اشروط الساعة الكبرى والصغرى. هذه داخلة في اليمان باليوم الآخر. لان اليمان باليوم الآخر - 01:41:29 متضمن لاربعة امور اليمان باشاط الساعة الكبرى والصغرى اليمان بما يكون عند الموت وما بعده من نعيم القبر وعذابه اليمان بما يكون يوم القيمة اليمان بالجنة والنار. نعم. قال رحمة الله اولا فتنة القبر اول شيء يكون بعد الموت فتنة القبر فان - 01:41:49 الناس يفتنون ان يختبرون في قبورهم. فما من انسان يموت سواء دفن في الارض او رمي في البغي او اكلته السباع او درته الرياح. او الا ويفتن هذه الفتنة فيسائل عن ثلاثة امور من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فاما المؤمن فيقول ربى الله جعلنا الله منهم - 01:42:12

امين. ودينى الاسلام نبى محمد صلى الله عليه وسلم. في نادى مناد من السماء ان صدق عبدي وحيىئذ يفسح له في قبره مد البصر. قال فراشه من الجنة ويفتح له باب الى الجنة فتأنى له من روحها ونعمتها. وهذه الحال بلا شك اكمل من حال الدنيا. فيقول وقتها لما يرى - 01:42:30

ما له من النعيم في الجنة يقول ربى اقم الساعة ربى اقم الساعة كي ما اذهب الى اهلي ومالى فيردها فحتى لا يكون في حسرة لأن الله يريد له النعيم فتأنى لها من يقول له نم نومة - 01:42:50

فينام. يمكث ما يشاء الله ان يمكث الى يوم القيمة اذا بعث الناس يوم القيمة يظن انه نام ما بين الظهر والعصر او ما بين العصر والمغرب فقط. كل هذه المدة لا يحس بها. ولذلك وذلك له مثال في القرآن - 01:43:07 عن قصة او كالذى مر على قرية فاماته الله مئة عام مئة عام ثم بعث قال لكم لبىت؟ قال يوما او بعض يوم. لما هو لما طالع الى الشمس قال يوم بعدين فكر - 01:43:27

الشمس ما كانت هنا قال او بعظ يوم شك فان المؤمن ينام نومة لا يقوم معها الا مع النفخة الثانية اذا ما بعث مع النفخة الثانية ها حينىذ يعلم ان القيمة قد قامت. حتى الكفار مع انهم في عذاب - 01:43:43

لكن ما هم فيه بالنسبة الى ما هم مقدمون عليه يعتبر مرقد ولذلك قالوا من بعثنا من مرقدنا هذا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسل. نعم. الا الميت لا يدرك نفخه - 01:44:03

الذى يدرك النفخة الاولى هم الاحياء على وجه الارض. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. وفي رواية اشرار الخلق الذين يتذذلون المساجد قبورا والذين تدركهم الساعة وهم احياء - 01:44:23

نعم قال رحمه الله اما اما اذا كان كافرا او منافقا فانه اذا سئل من ربك وما ما دينك ومن نبيك؟ فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت وتأملها ماذا تدل على كلمة ها ها فانها تدل على ان هذا المجيب كانه يتذكر شيئا يبحث عنه - 01:44:43 ولكن يعجز عن استحضاره يكون الانسان يتذكر شيئا ويعجز عن استحضاره اشد الما من كونه لا يدري انه بالكلية. فلو سئلت عن شيء وانت لا تعلم عنه فقلت لا ادري فانا نقصد بلا شك لكن لا - 01:45:03

حسرة لكن لو انت سئلت عن شيء وكتت تعلمه ثم عجزت عنه فان ذلك حسرة. ولهذا يقول ها ها كانه يتذكر شيئا لا ادري سمعت الناس يقولون كيف قلت ويضرب من بمزبة من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الشقلان الانس والجن. من الزبة - 01:45:13

على وزن بمزبة على وزن المطرقة. مطرقة مرببة. لكن الباء مشددة نعم قالوا لو سمعها لصحيح وقد ورد في صفة هذه انه لو اجتمع عليها اهل منى ما اقلوها بالله هذه فتنية يحب الایمان بها لان الایمان باليوم الاخر فان قلت كيف يكون الایمان بها باليوم الاخر من الایمان باليوم الاخر وهي في الدنيا؟ فالجواب ان - 01:45:33

الانسان اذا مات فقد قامت قيامته ثانيا عذاب القبر ونعمته مما يدخل في الایمان باليوم الاخر والایمان بعد عذاب القبر ونعمته قبره ودليل ذلك قوله تعالى كذلك يجزي الله المتقين. الذين تتوفاهم الملائكة - 01:46:03

يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. فمحل الدلالة قوله الذين تتوفاهم الملائكة الطيبين يقولون. حال حال فيهم سلام عليكم ادخلوا الجنة. وهم وان كانوا لم يدخلوا الجنة التي عرضها السماوات والارض لكن دخلوا القبر الذي فيه نعيم الجنة. وقال تعالى فلولا - 01:46:17

اذا بلغت الحلقوم وانت حينىذ تنتظرون ونحن اقرب الي منكم الاكل لا تبصرون. فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين فاما ان كان من المقربين فروحوا ريحان وجنة نعيم وهذا يكون اذا بلغت الروح الحلقوم وهذا هو ايضا وهذا هو نعيم القبر بل ان الانسان يبشر بالنعيم قبل ان تخرج روحه يقال لروحه - 01:46:37

اخرجي ايتها النفس المطمئنة. اخرجي الى الى مغفرة من الله ورضوان فتتفرج الروح بذلك وتخرج خروجا سهلا ميسرا واما السنة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر في احاديث كثيرة مما يدل على ان الانسان ينعم في قبره. وقد اشار الى شيء منها واما عذاب

القبر ثابت ايضا في الكتاب والسنة. فان القرآن - 01:46:57

قال الله تبارك وتعالى في الـ فرعون النار يعرضون عليها غدو وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الـ فرعون اشد العذاب. فقوله يعرضون عليها تغدو وعشية هذا قبل ان تقوم الساعة. ويوم تقوم الساعة ادخلوا الـ فرعون اشد العذاب. وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات - 01:47:18

الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم. وكان هؤلاء يشحون بانفسهم ولا يخرجونها كأنه لانه يبشرون بالعذاب والعياذ بالله فترتد الارواح لا ت يريد ان تخرج من هرها مما اندرت به. اخرجوا اخرجوا. احسنت. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون - 01:47:38

الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكرون. واوجد دلالة من قوله اليوم تجزئون لأن هنا للعهد الحضوري لقوله تعالى يوم اكملت لكم دينكم. اي اليوم الحاضر هو يوم وفاة هؤلاء الظالمين. قال تعالى واما ان كان من المكذبين الضالين فنزلوا من حميم وتصفية جحيم. وكلنا نقول في الصلاة اعوذ بالله - 01:48:00

ومن عذاب جهنم ومن عذاب القبر فعذاب القبر ثابت بالقرآن والسنة والایمان به من الایمان باليوم الآخر. هل العذاب في القبر على البدن او على الروح. العذاب في القبر على الروح في الاصل وربما يتصل بالبدن. ومع ذلك فان كونه على الروح لا يعني ان البدن لا يناله منه شيء بل لابد ان يناله من - 01:48:20

هذا العذاب او النعيم شيء وان كان غير مباشر. واعلم ان العذاب والنعيم في القبر على عكس العذاب او النعيم في الدنيا. فان العذاب والنعيم في الدنيا البدن وتتأثر به الروح وفي البرزخ يكون النعيم وهو العذاب على الروح ويتتأثر به البدن. فلو قال انا قائل كيف تقولون الاحوال احوال - 01:48:40

الروح بالبدن علاقة الارواح بالابدان الارواح عند علماء المسلمين مخلوقة في عالم الذر. و اذا اخرج ربك منبني ادم من ظهورهم هذا يسمى عالم الذر اخرج الله الارواح وخلقها. واضافة الارواح الى الله من باب التشريف. ثم - 01:49:00

لما اوجد البدن في رحم المرأة صار بين الروح وبين البدن علاقة صار بين الروح والبدن علاقة. لكن القوة في الرحم للبدن. ولا تأثير ولا تأثيرا للروح البتة. ولا تأثير للروح البتة. لا تتأثر الروح - 01:49:26

في رحم المرأة. ثم يخرج الانسان فهناك البدن وهناك الروح. التأثير على البدن القوة والنعيم والعذاب على البدن الروح متأثرة ثم القبر العكس العذاب او النعيم على الروح والبدن متأثرة - 01:49:54

ثم في الجنة متساويان تماما وفي النار متساويان تماما. لاحظوا الان هذه التقسيمة في علاقة الارواح بالابدان. نعم قال رحمة الله فلو قال لنا قائل كيف تقولون ان القبر يضيق على الانسان الكافر حتى تختلف اضلاعه ونحن كشفنا قبله وجدنا ان القبر ولم يتغير - 01:50:17

الجسد لم يتغير ايضا. فالجواب على هذا ان نقول ان عذاب القبر على الروح في الاصل وليس امرا محسوسا على البدن فلو كان امرا محسوسا على البدن لم يكن من الایمان بالغيب. ولم يكن - 01:50:40

كن منه فائدة لكنه من الامور الغيبية المتعلقة بالارواح والانسان قد يرى في المنام وهو نائم على فراشه انه قائم وذاهب وراجع وضارب ومضروب وربما يرى انه وهو على فراش - 01:50:50

نائم وهو على فراشه نائم انه قد سافر للعمره وطاف وساعة وحلق وقصر ورجع الى بلده وجسمه على الفراش لم يتغير. فاحوال الروح ليست كاحوال البدن ثالثا البعث مما يدخل في الایمان باليوم الآخر البعث الله سبحانه وتعالى يبعث الاجساد يوم القيمة حفاة عراة - 01:51:00

حفاة ليس عليهم نعال ولا خفاف اي ليس عليهم لباس لباس البدن غرلا اي غير مختومين وفي بعض الاحاديث بهمات اي ليس معهم مال بل كل واحد وعمله - 01:51:20

والبعث هنا اعادة اعادة ليست تجديدا كما قال الله تعالى قل من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأ اول مرة

يا شيخ الاية قالوا كيف؟ الاية قال من يحيي العظام وهي رميم - 01:51:35

اية ياسين وظرب لنا مثلا ونبي خلقه قال من يحيي العظام وهي قل يحييها الذي ينشأها اول مرة نعم. وقال تعالى كما بدأنا اول مرة 01:51:55

وين اول مرة؟ شيخ الاسلام؟ لا الانبياء كما بدأنا اول خلق نعيده. وعدا انا علينا انا كنا فاعلين. اول خلقه. ما في مرة. مم صلحوها 01:52:15 الاية كما بدأنا اول خلق نعيده - 01:52:15

انا عن نفسي حتى لو كنت حافظ القرآن لما تجي تكتب شي الافضل ان تكتب من المصحف. والطبعين الظاهر لما فرغوا المحاضرة 01:52:45 زين يمكن سبق اللسان من الشيخ فهم اثبتوه مثل ما هي. وما رجعوا انه اي اية وخلاص. لا طيب اية - 01:53:05 تأكيد نعم قال رحمة الله قال تعالى لا بس مرة مرة مو داخل الاية غلط نعم كما بدأنا اول خلق نعيده ولانه لو كان خلقا جديدا لكان 01:53:05 الجسد الذي يعمل السيئات في الدنيا سالما من العذاب ويؤتني - 01:53:05

جديدا فيعذب وهذا خلاف العدل فالنص والعقل قد دل على انبعث ليس تجديدا ولكن اعادة. هذه قضية مهمة انتبه. الجسد الذي 01:53:25 يبعثك الله علي ليس جسدا ها مجددا ليس جسدا يعني جديدا - 01:53:25

انتبه لهذه القضية وانما هو نفس الجسد الذي عملت به الحسنات او عملت به السيئات. لكن بالنسبة لصاحب الحسنات تحسن له نفس 01:53:45 بدنه واضح يعني نفس البدن يحسنه الله عز وجل. وبالنسبة لصاحب السيئات نفس بدنه يعذبه الله عز وجل. حتى يصير - 01:53:45

الكافر في النار كجبل احد هذه قضايا مهمة نفس البدن للمتكبرين يجعلها الله عز وجل كامثال الذر وهو على كل شيء قادر نعم قال 01:54:11 رحمة الله ولكن يبقى النظر كيف تكون اعادته؟ والانسان ربما يموت وتأكله السباع ويتحول من اللحم الى - 01:54:11

الحيوان الاكل ورثت وما اشبه ذلك. فيقال ان الله على كل شيء قادر. يقول للشيء كن فيكون. فيأمر الله هذه الاجساد التي تفرق 01:54:33 واقتلت وطارت فيها رياح ان تعود فرقت واقتلت. نعم. احسن الله اليك. تفرق واقتلت وطارت بها الرياح ان تعود فتعودوها - 01:54:33

هذا يبني على القاعدة التي سبق ان قررناها وهي ان الواجب على الانسان في الامور الخبرية الغيبية والتسليم. هو القضية وما فيها 01:54:53 ان الانسان بدن مكون من ماذا؟ بدنه مكون من ذرات. هذه الذرات اينما ذهبت تحللت - 01:54:53

يعني مثلا فيتامين دال فيتامين باء فيتامين جيم مال جسمه ها؟ كل هذه الشعيرات الذرات من الجلد الذرات من العظام الذرات من 01:55:13 العصب الذرات من اللحم اينما تذهب فهي لا تتغير. الان الطب الحديث - 01:55:13

يشجون مكان الجريمة يكتشفون يلقو شعرة يشيلون الشعرة يقولون هذه شعرة فلان ابن فلان شلون عرفوا من الدين اي ماله يا الله 01:55:34 يعني البشر وصلوا الى هذه المرتبة انهم لو حصلوا قطعة من جلدك يعرفون - 01:55:34

ان هذه الجلد منك وان هذا الظفر لك وان هذا الشعر لك طيب اذا ذراتك صارت رمادا صارت ترابا صارت هواء صارت ماء اينما 01:55:51 صارت الله يعلمها قال سبحانه قاف والقرآن المجيد - 01:55:51

بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم. فقال الكافرون هذا شيء عجيب. شنو وجه العجب عندهم؟ اذا متنا فكنا ترابا تراب مقصودهم ليس 01:56:09 ذات التراب مقصود الذرات ذلك رجع بعيد ايش لون الحين حنا تحللنا - 01:56:09

تحللنا صارت اجسامنا صارت ذرات فجاء الجواب من الله. ها قد علمنا ما تنقص الارض بنا وين ما تروح ذراتك حقيقة يقينا الله يعلمها. راح يحييها لك مثل ما جاب القطع الاربعة ها للطير اللي قسمها من؟ ها هذي قطع اربعة كان يمكن ان الله يقول - 01:56:29

ابراهيم اقطعها قطع صغار صغار بحيث ما تراها عينك ويعيدها لكن قل اقطعها اقطعها قطع ثم صرhen اليك. رجعت 01:56:58 القطع بدون اختلاط. فالذى ارجع القطع الكبار هو قادر ان يرجع الذرات الصغار بس. نعم. قال رحمة الله وقد اوردت عائشة رضي الله عنها اشكالا على قول النبي صلى الله - 01:56:58

عليه وسلم يحشر الناس حفاة عراة غلا فقالت الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اعظم من ان يفهم ذلك فان ذلك

فان في ذلك اليوم لا ينتظر احد الى احد لان الله تعالى يقول المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ من يومئذ شأن  
يغنيه - 01:57:24

حتى ان حتى الانسان يدخل انسابه واقاربه. فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون انساب بينهم يومئذ ولا  
يتتساءلون 01:57:44 فسر بتفسيرين كلاهما صحيح الاول فلا انساب بينهم اي لا يحاسبون بانسابهم وباحسابهم. وان -

كما يحاسبون باعمالهم وهذا التفسير صريح واضح. اذا لما يبعث الناس ما يقال هذا فلان ابن فلان عاملوه بكتذا وهذا فلان ابن فلان  
عاملوه بكتذا لا هذا يقول هذا فلان ابن عاملوه بعملي وهذا فلان ابن فلان عاملوه بعملي - 01:58:11

هذا المعنى الاول. المعنى الثاني هو ما ذكره الشيخ فلا انساب بينهم لماذا؟ لذهولهم. لذهولهم عن الابوة قوة والاخوة والعمومة  
والخؤولة والزوجية ودعوها. طبعا هذا الذهول جاء في الحديث ان هذا الذهول في ثلاثة مواضع - 01:58:30

مو في كل وقت الناس يدخلون لا في ثلاثة مواضع الناس يدخلون عن انسابهم الموضع الاول عند وضع الموازين. الموضع الثاني عند  
تطاير الصحف او تطاير الصحف اولا ثم وضع الموازين ثانيا - 01:59:00

الموضع الثالث عند المرور على الطرقات. فهذه ثلاثة مواضع يدخل الناس بعضهم عن بعض. نعم قال رحمة الله راضي عن دلو الشمس  
من الخلائق من الايمان 01:59:23 باليوم الاخر ان نؤمن بان الشمس تدنى من الخلائق بمقدار ميل والميل -

يشتمل ان يكون ميل المكحلة. نعم. هو يعني من الناحية الصرفية المفروض مكحلة مم. هنا اسم اعلى لكن المسمى مكحلة. فنمشي  
على السماع المكحلة. نعم. ويحتوى انه المسافة من الارض وسواء كان من المكحلة او ميل المكحلة فان الشمس تكون قريبة من من  
الرؤوس. فان قلت كيف يمكن هذا؟ ونحن الان - 01:59:43

حسب ما نعلم ان هذه الشمس دنت عما كانت عليه الان بمقدار شبر واحد لاحرقن الارض. فكيف يمكن ان تدنى من الخلائق يوم  
القيامة بمقدار ميل؟ فالجواب ان وظيفة المؤمن وهذه قاعدة يجب ان تبني عليها عقيدتنا. فيما ورد من اخبار الغيب القبول والتسليم  
- 02:00:13

مسألة عن كيف ولما؟ لان هذا امر فوق ما تتصوره انت. فالواجب عليك ان تقبل وتسليم. وتقول ام انه صدقت ان الشمس تدنى من  
خلائق يوم القيمة بمقدار ميل وما زاد على ذلك من الايرادات ومن البدع. ولهذا لما سئل الامام مالك رحمة الله تعالى عن استواء الله  
كيف استوى؟ قال السؤال عنه بدعة - 02:00:33

هكذا ايضا كل الامور غيب كل امور الغيب السؤال عنها بدعة و موقف الانسان منها القبول والتسليم. اما الجواب الثاني بالنسبة نو  
الشمس من الخلائق يوم القيمة فاننا نقول ان الاجسام تبعث يوم القيمة لا على الصفة التي عليها في الدنيا من النقص وعدم التحمل  
فهي تبعث - 02:00:53

كاما تماما ولهذا يقف الناس يوم القيمة يوما مقداره خمسون الف سنة لا يأكلون ويشربون وهذا امر لا يحتمل في الدنيا فتدنو  
الشمس منهم وشام قد اعطيت من القوة ما يتحمل دنوها. ويشهد لهذا ما ذكرناه من الوقوف خمسين الف سنة لا يحتاج الى طعام ولا  
شراب. وان اهل الجنة ينظروا - 02:01:13

واحد منهم الى ملكه مسيرة الف عام ينظر اقصاه كما ينظر ادناه ولا يمكن هذا في الدنيا فالاجسام يوم القيمة لها شأن اخر لها شأن  
آخر غير شأنها في هذه الدنيا. كلا الجوابين صحيح ان كلا الجوابين صحيحة. نعم - 02:01:33

قال رحمة الله خامسا محاسبة الخلائق على اعمارهم وما يدخل في الايمان باليوم الاخر ان تؤمنوا بان الخلائق يحاسبون على  
اعمالهم وقد سمي الله يوم القيمة يوم الحساب لانه اليوم الذي يحاسب الانسان فيه على عمله. ولكن هل حسابه  
حساب مناقشة؟ هل الحساب حساب مناقشة كما يحاسب - 02:01:53

التاجر تاجر اخر بالفلس والهلة؟ الجواب لا. لكنه حساب فضل واحسان وكرم بالنسبة للمؤمن فان الله سبحانه وتعالى  
يحاسب المؤمن فیأخذ به ويضع كتفه وعليه اي سترة ويقرره بذنبه فيقول له عملت كذا في يوم كذا حتى يقر - 02:02:13  
اعترف اذا قضى واعترف قال الله سبحانه وتعالى اني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. وكذلك لا يخلو من الذنوب

في هذه الدنيا كلنا وكلنا لا يخلو من الذنب في هذه الدنيا ذنب باطنة تتعلق بالقلوب وذنب ظاهرة تتعلق بالابدان لكن لا يراها الناس فقد - 02:02:33

تشاهد الرجل ينظر بعينه نظرا محرا وانت تظنه ينظر نظرا حلالا ما تدري ولهذا قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور خائنة امر يعلم بالحس لكن لا يعلمه احد من يعلم لكن لا يعلمه احد من يعلم ان هذه العين تنظر نظرا - 02:02:53

وما تخفي الصدور وهذا باطل فالله سبحانه وتعالى يقول سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم اما الكفار والعياذ بالله فانهم لا يحاسبون على الحساب بل يقررون باعمالهم ويقول عملتم كذا وكذا فاذا انكرروا تشهد عليهم السنتم وايديهم - 02:03:13  
رجل بما كانوا يعملون حتى الجلود فانها تشهد فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليكم ترجعون وما كنتم تستترون يشري عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم - 02:03:31

فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعبوا فهم من المعتدين. يقرر الكفار يقرر الكفار باعمال يخزون بها والعياذ بالله وينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. فانظر الفرق بين حساب المؤمن وحساب - 02:03:51

كافر هل ينجو من الحساب احد؟ الجواب نعم. ينجو منه عالم لا يحصيهم. ينجو منهم عالم لا يحصيهم الا الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان امته عرضت عليه وان منهم - 02:04:11

الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وهم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يكتمون ولا يتطيرون ولا يتوكلون لا يرقون ولا يسترقون. هكذا اورد الشيخ هذه الرواية لكن هذه رواية شاذة. الرواية المحفوظة هم الذين لا - 02:04:22  
فرقوا بدون ذكر يرقون. وهي رواية البخاري هم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوقرون. لماذا قلنا ان الرواية لا يرقون شاذة؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم روى - 02:04:42

والصحابة كانوا يرقون يقرأ بعض يرقي بعضهم بعضا. اما لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية من الناس وانما هم يرقون انفسهم او لا يسترقون اي لا يطلبون الرقية قبل وجود سببه. كما - 02:04:58

لا يكتون قبل وجود سببه. نعم. الشيخ يدخل فيه تطلب الرقية لغيرك؟ يا تدخل ايه؟ يعني تطلب الرقية لغيرك اي يدخل في طلب الرقية للغير. اما ان ترقى بنفسك والا لا تطلب له. لا. توصي انه يرقون عليه. كيف - 02:05:18

مربيط توصي انهم يرقون عليه. ما في بأس. خلنا الصواب في معنى يسترقون ليس معناه لا يطلبون الرقية مطلقا قال لا الصواب في معنى لا يسترقون هو المعنى الثاني وهو انهم لا يطلبون الرقية الا عند وجود سببه وهو المرض - 02:05:38

بعض الناس ما في شي يجي عند الشيخ اقرأ علي طيب ما فيك شيء بعض الناس يكتوي هو ما فيه شيء ليش؟ قال اخاف يجيني عرق النساء ما يصير. واظح هذا ولا لا؟ لكن لو انه استرقى بعد وجود سببه لنفسه او للغير او - 02:06:00

اكتوى مع بعد وجود سبب او كوى غيره عند وجود سببه. كما كوى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ ابن جبل. او بمعنى انه يعني طلب الدواء بعد وجود السر ما في بأس. اما انت تطلب الدواء اعطوني دوا السكر شتسوبي بخزنة في البيت ليش؟ قال اخاف يجيني - 02:06:20

هذا يخالف معنى التوكل. ايه هذا هو. هذا هذا مناف للتوك. نعم قال بعد وجود السبب ما في بأس. نعم لا يكره. نعم. قال رحمه الله سادسا الوزن مما يدخل في الايمان باليوم - 02:06:40

الى اخر الوزن قال الله تعالى والوزن يومئذ للحق. وقال تعالى ونظر الموازين القسط يوم القيمة. وتوزن الاعمال يوم القيمة بميزان توضع فيه احدهما الحسنات والاخري السيئات والذي يوزن في ظهر والذي يوزن في ظاهر العمل في ظاهر النصوص العمل قال الله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 02:07:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيتان الى الرحمن خفيتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله

العظيم فيوضع هذا الميزان للخلاف وتوزن فيه الاعمال ولكن هنا استلة على الميزان. اولا كيف توزن الاعمال وهي اوصاف للعاملين وحركات وافعال؟ الجواب ان القاعدة في ذلك مع السلف ان علينا ان نسلم ونقبل ولا حاجة - 02:07:20

نقول كيف ولما؟ ومع ذلك فان العلماء رحهم الله قالوا في جواب هذا السؤال ان الاعمال تقلب اعيانا فيكون لهم جسم يوضع في الكفة فيرجح او يخف وضرروا لذلك مثلا بما صح به الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الموت يجعل يوم القيمة على صورة كبش فينادي اهل الجنة - 02:07:40

اهل الجنة فيطلعون ويشربون وينادي اهل النار فيطلعون ويشربون ما الذي حدث؟ فيؤتي بالموت على صورة فيقال هل تعرفون هذا؟ فيقول نعم هذا الموت. فيذبح الموت بين الجنة والنار ويقال لاهل الجنة خلود فلا موت يا اهل النار - 02:08:00

خلود فلا موت ونحن نعلم جميعا ان الموت صفة ولكن الله تعالى يجعله علينا قائمة بذاته وهذا الاعمال. ثانيا هل الميزان واحد ام متعددة؟ اختلف العلماء في ذلك عن القوانين وذلك لأن النصوص جاءت بنسبة الميزان مرتا بالافراد ومرة بالجمع مثل قوله تعالى وان اظهر الموازين القسط وكذلك في قوله فمن ثقلت موازينه - 02:08:20

في مثل قوله صلى الله عليه وسلم ثقلتان في الميزان. وقال بعض العلماء ان الميزان واحد وانه جمع باعتباره موزون او باعتبار الامم. فهذا ميزان توزن به الاعمال امة محمد صلى الله عليه وسلم امة موسى عليه السلام واعمال امة عيسى هكذا فجمع الميزان باعتبار تعدد الامم. والذين قالوا - 02:08:40

وانه متعدد بذاته قالوا لأن هذا هو الاصل في التعدد من ومن الجائز ان الله تعالى يجعل لكل امة ميزانا او يجعل للفرائض ميزانا وللنواقل والذي يظهر والله اعلم ان الميزان واحد لكنه متعدل باعتبار الموزون - 02:09:00

سادسا الشيخ رجح ان الميزان واحد وقد رجح جمع من اهل العلم ان الموازين متعددة وان ما جاء منه مفرد فالمقصود منه اثبات الجنس. ان ما جاء منه مفرد فالمقصود منه اثبات الجنس. نعم. قال - 02:09:17

رحمه الله سابعا نشر الكتب. ومما يدخل في اليمان باليوم الآخر نشر الدواوين وهي الكتب تنشر بين الناس. فيختلف الناس في اخذ هذه الكتب منهم من يأخذها باليمين منهم من يأخذها بالشمال وقد اشار الله الى ذلك في سورة الحاقة فقال فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابه اني ظننت اني - 02:09:37

حسابها فهو في عيشة راضية في الجنة العالية. قطوفها دانية كلوا واشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتى الكتاب بشماله فيقول يا ليتنى من اوتى كتابي ولم يدرى من حسابها. فالمؤمن يقول للناس خذوا كتاب اقرؤوه مستبشرا مسرورا به والكافر والعياذ بالله يتحسر ويقول يا - 02:09:57

ليتنى لم اوت كتابي ولم ادرى ما حسابها. هذا الكتاب قد كتب فيه ما يعمله الانسان كما قال الله تعالى كلاما بل تكذبون بالدين. وان عليكم لحافظين احتراما كاتبين ويقال للانسان اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. قال بعض العلماء والله لقد انصفك من من جعلك حسيبا على نفسك. فيجب - 02:10:15

علينا ان نؤمن بهذه الكتب وانها توزع يوم القيمة عن اليمين وعن الشمال. لكن في سورة الانشقاق يقول الله تعالى واما من اوتى كتابه وراء ظهره. فكيف يمكن الجمع وبين قوله كتابه بشماله - 02:10:35

وقوله كتاب الله وراء ظهره فالجواب انه يأخذ بشماله لكن تخلعه الشمال الى الخلف ومن وراء ظهره والجزاء من جنس العمل فاما ان هذا رجل جعل كتاب الله وراء اعطي كتابه يوم القيمة من وراء ظهره جزاء ميثاقا - 02:10:48

او يقال ان وراء الظهر بالنسبة لبعض الناس وبالشمال بالنسبة لبعض الناس. نعم. قال رحمه الله ثالثا مما يدخل في اليمان باليوم الآخر ايضا الحوض حوض النبي صلى الله عليه وسلم جعل جعلنا الله ممن يشرب منه. هذا الحوض حوض واسع طوله شهر - 02:11:04

عظموا شهر وان يأتوا كنجوم السماء في كثرتها وحسنها وما فيه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك ومن

يشرب منه شربة لا يظمأً بعدها ابدا يستمد الحوض ماؤه من الكوثر ويستمد الحوض ماؤه من الكوثر وهنا اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة يصب منه ميزابان عن - [02:11:24](#)

فيبقى الحوض دائمًا مملوءاً ويرد ويرده المؤمنون. من امتي من رسوله صلى الله عليه وسلم يشربون منه يكون هذا الحوض في عرصات يوم القيمة عند شدة الحر وتعب الناس وهمهم وغمهم يشربون من هذا الحوض الذي لا الذي لا يظمأون بعد الشرب منه ابدا. تاسعا الشفاعة ومما يدخل في - [02:11:44](#)

باليوم الآخر كذلك الشفاعة هي نوعان احدها خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والثاني عام له لسائر النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اما الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم او لا الشفاعة العظمى التي تكون القضايا بين الناس. وذلك ان الناس يوم القيمة يلحقهم من من الكرب والهم والغم ما لا يطيقون لانهم يلقونها خمسين الف سنة والشمس من فوق رؤوسهم - [02:12:04](#)

يعاقد يلجم بعضهم فيجدون هما وغما وكربا يطلبون من يشفع لهم الى الله عز وجل وينجيه من ذلك فيلهمهم الله عز وجل ان يذهبوا الى الذي هو ابو البشر فيأتون البيت ويسألونه الشفاعة ولكنه يعتذر بانه عصى ربه في اكله من الشجرة التي حرم الله عليه ان يأكل منها ولكن قد يقال - [02:12:24](#)

قد يقول قائل ان اكله من الشجرة ذنب قد تاب منه وبعد ان تاب اجتباه الله وهداه قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاك عليه واداه - [02:12:44](#)

فالجواب نعم الامر كذلك وادم بعد الخطيئة خير منه قبل هلاك ان الله تعالى قال بعد ان حصلت الخطيئة والتوبة اجتباه ربه فجعلوا من المسلمين والمصطفين لكنه يعتذر ايضا الشفاعة باكله من الشجرة لأن مقام الشفاعة مقام عظيم يحتاج ان يكون الشافع فيه نزيها من كل شيء لانه - [02:12:54](#)

يريد ان يتوصل بغيره فاذا كان مذنبًا فكيف يمكن ان يكون شافعا؟ فيذهب الناس الى نوح يطلبون منه الشفاعة ولكنه يعتبر بانه سال ما ليس له بعلم وقد كان قد سأله تعالى انجبناه كافرا من الغرق قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير - [02:13:14](#)

طلاق ولا تسمى ما ليس لك بعلم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. فيعتذر فيأتون ابراهيم خليلي الرحمن عليه الصلاة والسلام. فيعتذر بانه كذب كذب ثلاث كذبات وهو ليس بالواقي كذب لكنه تورية لكن التورية ظاهرها الحقيقة والمراد خلاف الظاهر من اجل هذا - [02:13:34](#)

تشبه الكذب من بعض الوجوه. ولكمال ادب ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع الله هاب ان يشفع وقد كذب هذه الكذبات في ذات الله عز وجل فيأتون الى موسى بعد ذلك فيعتذروا بانه قتل نفسا لم يؤمر بقتلها ونفسه التي قد اشار اليه الى انه قتل بغير حق انه خرج عليه الصلاة والسلام فوجد رجلين يقتتلان هذا من شيعته - [02:13:54](#)

من عدوه فاحدهم منبني اسرائيل وثاني من القبطي فاستغاثه بمشيته الاسرائيلية على الذي من عدوه القبطي وكان موسى عليه الصلاة والسلام رجل شديد فوكس القبطي فقضى عليه فهذه هي النفس التي قتلتها قبل ان يؤمر بقتلها وهذا جعله يعتذر عن الشفاعة للناس. ثم يأتون الى عيسى عليه الصلاة والسلام وهو الذي ليس بينه وبين - [02:14:16](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ورسوله لا يعتذر لكنه يعترف بفضل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [02:14:36](#)

ويأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقومون منه شفاعا في الشفاعة الى الله عز وجل فينزل الله عز وجل بالقضاء بين العباد وهذه الشفاعة تسمى العظمى وهي من مقام المحمود الذي قال الله فيه عيسى ان - [02:14:46](#)

يعطك رب مقاما محمودا. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم اليه فينزل الله تعالى بالقضاء بين عباده ويريحهم من هذا الموضع من هذا الموقف. ثانيا من الشفاعة الخاصة بالرسول صلى الله عليه وسلم ان يشفع عليه الجنة ان يدخل الجنة. فأهل الجنة اذا عبروا الصراط وصلوا الى باب الجنة وجدوهم مغلقا. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم الى الله بان يفتح لهم باب الجنة - [02:14:56](#)

وقد اشار الله الى هذه الشفاعة وقال تعالى وسيق الذين انقوا يا رب وسيق الذين انقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوا وفتحت ابوابها ولم يقل حتى اذا جاءوها ففتحت كما قال في اهل النار وسيق الذين كفروا جهنم زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت اما في اهل الجنة فقال حتى اذا جاؤوها - 02:15:16

فتحت لانها لا تفتح الا بعد الشفاعة اما الذي تكون فيه الشفاعة عاما له ولسائر النبيين الصديقين والشهداء والصالحين فهم شفاعتنا اول شفاعة النار من المؤمنين ان يخرجوا من النار. والثاني الشفاعة في من استحق النار من المؤمنين الا يدخل النار. طبعا الشيخ هنا قال الشفاعتان - 02:15:36

عامتان شفاعتان يقصد لهن دخل لمن استحق النار والا فهناك شفاعات اخرى عامة للنبي صلى الله عليه وسلم ولغير النبي صلى الله عليه وسلم منها الشفاعة لاهل الاعراف هم الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم في ان يدخلوا الجنة. وايضا الشفاعة في رفع درجات اهل الجنة. الشفاعة في رفع - 02:15:56

درجات اهل الجنة. نعم. شروط الشفاعة. نعم ايش؟ ايه احسنت وفيها بالواو ايه احسنت صح اشيل الواو من من الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوا ففتحت ما فيها واو صح الجنة فيها واو نعم. احسنت - 02:16:18

شروط الشفاعة. قال رحمة الله شروط الشفاعة ولابد للشفاعة من شروط ثلاثة ولها رضا الله عن الشافع الثاني ثانيه رضاه عن جعل ثالثها اذنه ودليلها قوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن - 02:16:44

يشاء ويرضى. قوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارضى. قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. قوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله - 02:17:04

ولا تنفع هذه الشفاعة المشركين لان الله تعالى لا يرضاه ويشرط رضا الله عن المشروع له. ولهذا اصنام المشركين التي يتعلقون بها ويقولون انها انها شفعون عند الله لا تنفعهم ولا تشفع لهم بل لا يزدادون بها الا حسرة. لان الله تعالى يقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم - 02:17:14

لها وارد فتحسب الياتهم في النار يزدادون والعياذ بالله غما الى غم. عاشرا الصراط وما يدخل في الايمان باليوم الاخر الصراط وهو عبارة عن جسر ممدوود على النار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم منهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر على حسب اعمالهم كل من كان - 02:17:34

في الدنيا لقبول الحق والعمل به كان على الصراط اسرع عبورا. وكلما كان الانسان ابطأ لقول الحق والعمل به كان على الصراط ابطأ على هذا الصوت يعبرونه اما الكفار فيمرون عليه فلا يمرون عليه لانه يصار به من النار والعياذ بالله فيأتونها وردا عطاشا - 02:17:54

الحادي عشر دخول الجنة او النار وهي اخر المراحل حيث يدخل اهل الجنة الجنۃ ويدخل اهل النار النار والسؤال هل الجنۃ والنار موجودتان الان فالجواب نعم موجودتان والدليل كذلك من الكتاب والسنة اما الكتاب قال الله تعالى في النار واتقوا النار التي اعدت للكافرين والاعداد بمعنى التهيئة وفي الجنۃ قال الله تعالى - 02:18:13

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين والاعداد ايضا التهيئة. واما السنة فقد ثبت في الصحيحين من غير امام في قصة كسوف الشمس ان النبي صلی الله عليه وسلم - 02:18:33

قام يصلي عرضا عليه الجنۃ والنار شاهد الجنۃ حتى هم ان يتناول منها عقودا ثم بدأ له ان لا يفعل. عليه الصلاة والسلام وشاهد النار ورأى فيها عمرو ابن - 02:18:43

الحي الخزاعي يجر قصبه في النار والعياذ بالله يعني امعاه وقد اندلقت من بطنه فهو يجرها والعياذ بالله في نار جهنم. لان هذا الرجل اول من ادخل الشرك على عرفة - 02:18:53

كفل من العذاب الذي يصيب من بعده. ورأى امرأة تعذب في النار في هرة حبسها حتى ماتت. فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تأكل من خشاش الارض ورأى فيها صاحب المجن عصى محنية الرأس وصاحب المجن سارق يسرق الحاج بمحجنه فان

فطنه الحاج قال هذا المحجن من شبكة بغير اراده - 02:19:03

لم يفطن له اخذه ومشى فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النار هذا الرجل يعذب بمحجنه والعياذ بالله فدل ذلك على ان الجنة والنار موجودتان الان هل الجنة والناس تبقين ؟ الجنة. فالجنة تبقى ابداً الابدين والنار تبقى كذلك ابداً الابدين. والدليل ذلك من القرآن الكثير - 02:19:23

بالنسبة للجنة قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابداً الله عنهم ورضوا عنه. وفي النار ذكر الله التأييد في ثلاث ايات من القرآن الاول في سورة النساء. ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهم طريقة - 02:19:43

الا طريق جهنم خالدين فيها ابداً. الثانية في سورة الاحزاب قال الله تعالى ان الله لعن الكافرين. واعدل لهم شعيرها خالدين فيها ابداً والثالثة في سورة يقول الله تعالى ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابداً. وبعد هذا النص الصريح في القرآن يتبيّن ان ما قيل من ان النار تفني قول ضعيف جداً - 02:20:03

لا يعول عليه لانه لا يمكن ان تعول على قول صرح القرآن بخلافه بل ولا يحل لنا ذلك. فالنار الجنة موجودتان الان وتبقيان ولا تنتهيان بدأه ما نقل ان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول بفناء النار فهذا لا يصح. الا اذا كان المقصود انه فناء نار الموحدين - 02:20:23 في قضية ثانية نعم. قال رحمة الله الركن السادس الامام بالقدر خيره وشره. الایمان بالقدر خيره وشره هذا هو محل عراك بين العلماء وارائهم ومحل عراك بين النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء. الایمان بقدر معناه ان تؤمن بان الله عز وجل قد قدر كل شيء فيكون - 02:20:43

وفيما لا نهاية له يكون الى ما لا نهاية له وانه قدره على العلم ولهذا قال العلماء ان مراتب الایمان بالقدر اربع مراتب المرتبة الاولى للعلم ومعناها ان تؤمن بان الله - 02:21:03

الله تعالى عالم بكل شيء جملة وتفصيلاً فيما يتعلق بفعله الذي يفعله عز وجل بنفسه كالخلق والاحياء والاماتة وانزال المطر وغير ذلك ويتعلق بفعل المخلوقين كاقوال الانسان وافعله بل حتى افعال الحيوان كلها معلومة لله تعالى - 02:21:13 قبل وقوعها وادلة هذه المرتبة كثيرة منها قوله تعالى وكان الله بكل شيء علیم ومنها قوله الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل لهم الامر بينهن لتعلموا ان الله - 02:21:28

على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علماً. من اقول تعلم عنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر. ما تسقط من ورقة ما يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا - 02:21:38

في كتاب المؤمنين ونتكلم عن قوله ويعلم ما في البر والبحر. كلمة ما اسم وصول وكل اسم موصول فهو مفيد للعموم فكل شيء في البر الله سبحانه وتعالى يعلمه كذلك - 02:21:48

كل شيء في البحر والله سبحانه وتعالى يعلمه وما تسقط من ورقة الا يعلمه اي ورقة في اي في اي شجرة في اي مكان في اي في رأس جبل او في بطن وادي او في روضة من بقاع الارض كل شجرة يسقط منها ورقة فالله تعالى يعلم هذه الورقة وكل ورقة تبنت فهو عالم بها - 02:21:58

باب اولى قوله ما تسقط من ورقة في هذه الجملة حرف زائد وهو ميم فانه زائد في الاعراب لكنه يزيد في المعنى وتأكيد العموم مما استفاد من من وقوع النكارة في سياق النهي. لانها نكارة في سياق النفي تفيض العموم. فان جاءت من زائدة - 02:22:17 فان جاءت منه زادته توكيدها ولا حبة في ظلمات الارض اي حبة سواء كانت كبيرة او صغيرة في ظلمات الارض لا الا يعلمها الله عز وجل وكلمة ظلمات جمع تدل - 02:22:34

على ان للارض ظلمات الارض وهي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة الطين وظلمة السحاب وظلمة المطر وظلمة الغبار وهذه الظلمات ست وقد يكون هناك ظلمات اخرى لم نعلمها وهذه لا تحول بين الله عز وجل وبين هذه الحبة بل هو سبحانه يعلمها ويراهما جل وعلا. لا رطب ولا يابس - 02:22:47

ما و ما من شيء الا هو اما رطب واما يابس الا في كتاب مبين وهو اللوح المحفوظ وهذا الكتاب انما كان على علم من الله عز وجل .  
وعلم الله تعالى بعمل الانسان موجود في كتاب الله عز وجل . قال الله تعالى - [02:23:11](#)

يحسّبون انّا لَا نسمع سرّهم ونحوّاهم؟ بلى ورسالاً لدّيهم مكتوب فهو يعلم السر والنجوى . والسر وما يسره الانسان في قلبه ويحدث به نفسه . اما النجوى فهي ما يتنازل به مع صاحبه وكلها - [02:23:27](#)

هذا معلوم لله عز وجل وهذا العلم من الله عز وجل لم يسبق جهنم ولا يلحق نسيانه نياباً قال لما قال فرعون موسى فما بال قرون الاولى؟ قال العلم عند ربّي في كتابه لا يضل - [02:23:37](#)

لا يضل ربّي ولا ينسى . اي يجهل ولا ينسى مكان ما كان معلوما . بينما علم البشر محفوظ بهاتين الافتين . جهل سابق ونسيان لاحق .  
والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا - [02:23:47](#)

المرتبة الثانية الكتابة و معناه ان تؤمن بان الله تعالى كتب مقادير كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة كتب  
مقادير كل شيء الى ان تقوم السمع كل شيء - [02:24:01](#)

كل شيء في الوجود او يكون في العدم فانه مكتوب قبل خلق السماوات والارض خمسين الف سنة . لما خلق الله القلم قال له اكتب .  
قال ربّي وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن . فجرى في تلك - [02:24:11](#)

تعجب بما هو كائن الى يوم القيمة . فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئ وما اخطأ ولم يكن ليصيّبه . ودليل هذه المرتبة من الكتاب قوله  
تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات والارض؟ ان ذلك في كتاب - [02:24:21](#)

فان ذلك على الله يسير . قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها . ان ذلك على الله  
يسير . قال اهل العلم والكتابة لها انواع . ولو الكتابة العامة وهي الكتابة في لوح - [02:24:31](#)

محفوظة نوع ثانٍ كتابة العمريّة العمريّة نسبة الى العمر وهي التي تكون على الانسان وهو في بطن امه فان الانسان كما قال ابن  
مسعود الله عنه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المنسوق فقال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما .  
نطفة ثم يكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضة مثل ذلك ثم يرسل للملك - [02:24:41](#)

ويؤمر باربع كلمات كتب رزق وجهه وعمله وشقّي او سعيد فهو الذي لا نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون  
بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب في عمله بعمل اهل النار فيدخلهم ان احدكم - [02:25:01](#)

يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل الجنة فيدخلها لان الكتاب الاول هو العمدة  
ولكن نحن اذا قرأتنا هذا الحديث فانه لا ينبغي - [02:25:11](#)

ان لا ننسى فانه لا ينبغي ان لا ننسى الاحاديث الاخرى تبشر الانسان بالخير . صحيح ان هذا الحديث مرفوع ان يقول القائل كيف  
صحيح ان هذا الحديث مروع ان يقول قائل فانه ينبغي ان لا ننسى لا الاولى زائدة - [02:25:21](#)

فانه ينبغي لا ننسى احاديث اخرى . نعم شيلوا اللام الاولى . هم . احسن الله اليكم . قال رحمة الله ولكن اذا قرأتنا هذا الحديث انه ينبغي  
الا ننسى احاديث اخرى تبشر الانسان بالخير صحيح ان هذا الحديث مروع ان يقول القائل كيف يعمل الانسان بعمله الجنة حتى ما  
يكون - [02:25:38](#)

بينه وبينها الا ذراع ثم يخذل والعياذ بالله فيعمل بعمله النار لكن هناك احاديث لكن هناك ولله الحمد نصوص اخرى تفرج عن المومة  
عن المؤمن كربته فيما يتعلق بهذا الحديث من ذلك من - [02:25:58](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من نار قالوا يا رسول الله افلا نتكل على  
الكتاب وندعوا للعمل؟ قال لا افلا نتكل على - [02:26:13](#)

وندعوا للعمل قال اعملوا فكل ميسّر لاما خلق الله فاما اهل السعادة فيسرّون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاء فيسرّون عمل  
اهل الشقاوة قوله تعالى فاما من اعطى واتقى صدق بالحسنى فسنیسره لليسري واما من بخل واستغنى وكذب الحسنى فسنیسره  
للعسرى . الآيات . اذا - [02:26:23](#)

هذه بشاره من الرسول عليه الصلاه والسلام للانسان انه اذا عمل بعمل اهل السعاده فهو دليل على انه كتب من اهل السعاده فليستبشر  
البخاري رحمه الله في صحبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاه وكان معهم رجل شجاع مقدم. فقال النبي صلى الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان هذا من اهل النار مع شجاعتهم - 02:26:43

فعظم ذلك على الصحابة شق عليهم فقال احد الصحابة والله لازمن هذا. فلزمته فاصاب هذا الرجل الشجاع سهم من العدو فغضب ثم  
وضع سيفه على صدره واتكأ عليه حتى خرج من ظهره فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك  
رسول الله قال وماذا؟ قال ان - 02:27:03

الذى قلت انه من اهل النار فعل كيت وكي ثم قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو  
للناس وهو من اهل - 02:27:23

النار اسأل الله ان يخاص سريرتي وسرائركم. السيريرة لها شأن عظيم في توجيه الناس فالقلب هو الموجه للانسان وهو اصل لذلك  
يجب ان نلاحظ القلوب ان نمحصها ونغلصلها من درنها فقد يكون فيها عرق خبيث - 02:27:33  
يتظاهر الانسان بعمل جوارحه بالصلاح لكن في قلب هذا العرق هذا الفاسد الذي يطيح به في الهاوية في النهاية. قولوا بعض  
السلف ما نفسي على شيء مجاهتها على الاخلاص. الذي ليس بشيء عند كثير منا هذا يحتاج الى جهاد عظيم. لو كان في  
الانسان شيء يسير من الرياء لم يكن مخلصا - 02:27:51

تمام الاخلاص به وربما يكون هذا الشيء اليسيير من الرياء في قلبه. ربما يكون السبب لهلاكه في اخر لحظة. ذكر ابن القيم رحمه الله  
اثار الذنوب وعقوبتها من جملة ما ذكر ان رجلا منهمكا في الربا جعل اهله يلقنونه الشهادة وقال فكلما قالوا له قل لا الله الا الله قال -  
02:28:11

العشرة احدى عشر لانه ليس في قلبه غير ذلك من المعاملات المحرمة التي رانت على قلبه حتى طبع عليه في اخر لحظة والعياذ بالله  
ولما حضرت الوفاة الامام احمد رحمه الله وناهيك به علما وعبادة وراغعا وزهدا. لما حضرته الوفاة سمعوه اذا غشي عليه يقول بعد -  
02:28:31

بعد فلم يفقل له يا ابا عبد الله ما قولك بعد بعد؟ قال رأيت الشيطان يغض على انا ملله يقول فتنى يا احمد. فاقول بالله بعد وبعد اي  
لم افتك ما دامت الروح في البدن. فالانسان على قطم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق  
عليه - 02:28:52

الكتاب يعلم اهل النار فيدخلها قال رحمه الله نعود الى ما سبق من الكتابة العمريه فالانسان يكتب عليه وهو في بطن امه  
يكتب رزقه واجله وعمله شقي ام سعيد - 02:29:12

النوع الثالث الكتاب الحوريه اي عند كل حول وهي التي تكون ليلة القدر فان ليلة القدر يكتب فيها ما يكون في السنة كما قال الله  
تعالى انا انزلناه في ليلة - 02:29:25

مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. يفرق ان يبين مفصل. قال الله عز وجل ان الزنا في ليلة القدر. قال الله عز وجل انا  
انزلناه في ليلة - 02:29:35

قدر اي مقدر فيها ما يكون في تلك السنة. النوع الرابع كتابة مستمرة وهي التفاسير في ليلة القدر اي مقدر فيها ما يكون في تلك  
السنة. والمعنى الثاني انا انزلناه في ليلة القدر اي في ليلة ذات قدر. فهل هنا بمعنى الذي - 02:29:45  
ذات قدر اي ذات منزلة ها ذات الله عز وجل. نعم قال رحمه الله النوع الرابع الكتابة مستمرة كل يوم وهي كتابة  
الاعمال فان الانسان لا يعلم عملا الا كتب اما له اما - 02:30:05

كما قال تعالى كلا بل تكذبون بالدين وانا عليكم لحافظين. كراما كاتبین يعلمون ما تفعلون. وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما  
تتوسوس به نفسه ونحن اليه من حبل الوريد اذا تلقى المتقان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید.  
لكن هذه الكتابة تختلف عن الكتابات السابقة بالكتابات السابقة - 02:30:22

لما يفعل وهذه الكتابة كتابة لما فعل يكون الجزاء عليه. النوع الخامس كتابة الملائكة كتابة الملائكة التي تكون عند ابواب المساجد يوم الجمعة. فان ابواب المساجد يوم الجمعة يكون عليها الملائكة يكتبون الاول فالاول فمراح في الساعة الاولى. فكأنما قرب بدن - 02:30:42

الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في الثالث فكأنما قرب كبشا اقرب. ومن راح من راح في الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الخامس فكأنما قرب بيضة وجاء بعد مجيء الامام فليس له اجر التقدم لان الامام سبقه. واذا حضر الامام طويت الصحف وحضرت الملائكة يستمعون الذكر. المرتبة الثالثة المشيئة - 02:31:02

ومعناها ان نؤمن بان الله بان كل كائن موجودا او عدم فهو بمشيئة الله. وقد اجمع المسلمون على هذه الجملة على هذا في الجملة. فكل المسلمين يقولون ما شاء الله كانوا ما لم شئ لم يكن. فكل شيء واقع بمشيئة الله. اما ما كان من فعل الله فهو بمشيئة - 02:31:22

لا اشكال فيه كالخلق والرزق والاحياء والاماته وكذلك ما كان من فعل الخلق مخلوق. هو ايضا بمشيئة الله ودليل ذلك من الكتاب قوله تعالى ولو شاء الله ما اقتضى الذين من بعده من جاءتهم evidences ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر وشاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد - 02:31:39

والاقتتال فعل العبد فجعله الله تعالى بمشيئة و قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه. وقال تعالى في اية اخرى ولو شاء الله ما فعلوه. قال تعالى لمن شاء منكم ان - 02:31:58

وما تشاوون الا يشاء الله رب العالمين. اذا في فعلون واقات بمشيئة الله. اما الدليل العقلي فان فان يقال هل الخلق ملك لله؟ فالجواب؟ نعم. هل ان يكون في ملك الله ما لا يريد؟ الجواب لا يمكن. فما دام الشيء ملكه فلن يكون في ملكه ما لا يريد. اذا فكل ما كان في ملكه فهو بارادته ومشيئته - 02:32:13

ولا يكون في ملكه ما لا يشاء ابدا. الا لو كان في ملكه ما لا يشاء لكان من ملكه ناقصا. وكان في ملكه ما يقع بدون اختياره وبدون علمه. المرتبة الرابعة الخلق - 02:32:33

ومعناه اليمان بان الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء فنؤمن بعموم خلق الله تعالى لكل شيء ودليل ذلك قال الله تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون العالمين نذيرا الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وهو خلق كل شيء فقدرها تقديرها. وقال تعالى - 02:32:43

الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. قال تعالى بديع السماوات والارض انى يكون له ولد. ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء علیم. وقال تعالى انه - 02:33:05

ان كل شيء خلقناه بقدر والآيات في ذلك واضحة كثيرة ان كل شيء مخلوق لله عز وجل حتى فعل الانسان مخلوق لله تعالى وان كان باختياره وارادته لكنه مخلوق لله تعالى وذلك ان فعل الانسان ناشئ من - 02:33:15

هما الارادة الجازمة والقدرة التامة. مثال ذلك امامك حجر زنته عشرون كيلو. فقلت فقلت لك فقلت لك احمل هذا الحجر فقلت لا اريد حمله. فهنا انعدمت ارادتك على حمل الحجر. قلت لك ثانيا احمل هذا الحجر فقلت - 02:33:28

نعم سمعا وطاعة ثم اردت ان تحمله فعجزت عن حمله فهذا انت لم تحمله لعدم القدرة. قلت لك ثالثا احمل هذا الحجر فقلت ثمن وطاعة فوق رأسك هنا حملته بقدرتك وارادتك. فافعلنا كلها التي نفعلها ناشئة عن اراده جاز وقدرة تامة والذى خلق هذه القدرة والارادة - 02:33:48

هو الله عز وجل فلو ان الله جعلك مسلولا ما قدرت. ولو صرف همتك عن الفعل ما فعلت. ولهذا قيل لاعرabi بما عرفت ربك؟ قال بنقضى العزائم مصارف الهمم. فاحيانا يكون الانسان عنده عزيمة كذا على شيء. ثم تنتقض هذه العزيمة بدون اي سبب واحيانا يخرج الانسان يريد الذهاب لاحد - 02:34:08

اصدقانه ثم ينصرف ولا يذهب بدون اي سبب لكن الله عز وجل يبقي في قلبه انصراف الهمة فيرجع. لهذا نقول فان افعال الانسان مخلوقة لله تعالى لانها ناشئة عن اراده جازمة وقدرة تامة وخلق هذه الارادة والقدرة هو الله سبحانه وتعالى وجه كون الله هو الخالق - [02:34:28](#)

بهذه الارادة والقدرة لان الارادة والقدرة الثانية للمربي والم قادر خالقه الله خالق الوصف خالق النصر بهذا التوح الامر والجنا بان افعال مخلوقة لله عز وجل وها هنا بحوث في باب القدر لان هذا الباب كما قلنا في اول الكلام عليه باب شائك مشكل - [02:34:48](#)

يعني باب القدر ظلت فيه القدرة من جهة والمبرأة من جهة اخرى واصحاب الهوى يتعلقون بالقدر في باتباع اهوائهم لكن المؤمنون يعلمون ان انهم يتعاملون مع القدر بحادي ثلاثة امور - [02:35:08](#)

فان كان المقدر عليهم نعمة يقابلونه بالشكر. ان كان المقدر عليهم ذنب يقابلونه بالتوبة. ان كان مقدر عليهم اه مصيبة يقابلونه بالصبر. وبهذا مرتاحين. ما فيها اعظم اعظم انسان مرتاح على وجه الارض هو المؤمن. ليه؟ لانه في جميع احواله يعرف كيف يتعامل. في كل ساعة من ساعاته - [02:35:28](#)

فهو متقلب بين الشكر او بين الصبر او بين التوبة. ما يوجد شيء اخر. اه نكتفي بهذا ان شاء الله نقتل بعد الصلاة وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاك الله خير - [02:35:58](#)